



حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

فصلية علمية محكمة تتضمن مجموعة من الرسائل وتُعنى بنشر الموضوعات التي تدخل في مجالات اهتمام الأقسام العلمية لكليتي الآداب والعلوم الاجتماعية

ظاهرة التخلص من التقاء الساكنين بين القراءات القرآنية والتفكير اللغوي

د. أشرف أحمد حافظ

قسم اللغة العربية وآدابها - كلية الآداب
جامعة الكويت

١٤٢٣ - ١٤٢٤ هـ

٢٠٠٢ - ٢٠٠٣ م

الرسالة ١٩٣

الحولية الثالثة والعشرون

مجلس النشر العلمي

جامعة الكويت

تأسس سنة ١٩٨٦

مجلة كلية الآداب والتربية (١٩٧٢-١٩٧٩)، مجلة العلوم الاجتماعية ١٩٧٢، مجلة الكويت للعلوم والهندسة ١٩٧٤، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ١٩٧٥، لجنة التأليف والتعريب والنشر ١٩٧٦، مجلة الحقوق ١٩٧٧، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية ١٩٨٠، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ١٩٨١، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية ١٩٨٢، المجلة التربوية ١٩٨٢، مجلة الأهل والتطبيقات الطبية ١٩٨٨، المجلة العربية للعلوم الإدارية ١٩٩١

الرسالة رقم ١٩٣

ظاهرة التخلص من التقاء الساكنين بين القراءات القرآنية والتفكير اللغوي

د. أشرف أحمد حافظ

قسم اللغة العربية وآدابها - كلية الآداب
جامعة الكويت

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية - الحولية الثالثة والعشرون ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

المؤلف:

د. أشرف أحمد حافظ

- دكتوراه في الآداب من قسم اللغة العربية وآدابها ، جامعة الإسكندرية ، مع مرتبة الشرف الأولى عام ١٩٩٩ م .

- مدرس بقسم اللغة العربية وآدابها - كلية الآداب - جامعة الكويت .

الإنتاج العلمي المنشور:

أولاً - الكتب:

- الاستشهاد بالحديث الشريف في المعاجم العربية . دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٢ م .

ثانياً - الأبحاث:

- الاتجاهات الدلالية الصوتية والتركيبية لاستعمال (قد) ، مجلة الفيولوجي ، كلية الألسن ، جامعة عين شمس ، مجلد ٥ ص ٧٣ - ص ١١٥ ، يناير ٢٠٠٢ م .

- (بل) في اللغة العربية دراسة صوتية ودلالية ، مجلة فكر وإبداع ، ج ٥ ، أغسطس عام ٢٠٠٢ م .

- الحكمة وأغماطها في شعر عبدالرزاق العنسان ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية . مجاز للنشر .

المحتوى

١٥	ملخص
١٧	المقدمة
٢٥	الفصل الأول : تحريك الساكن تخلصاً من التقاء الساكنين
٢٧	المبحث الأول : السكون والحركة
٢٧	أولاً : السكون
٢٧	- السكون لغة
٢٧	- السكون اصطلاحاً
٢٧	- أقسام الساكن
٢٨	- أقسام التقاء الساكنين
٢٩	ثانياً : الحركة
٢٩	- الحركة لغة
٢٩	- الحركة اصطلاحاً
٢٩	- أقسام المتحرك
٣٠	- أقسام الحركة
٣١	المبحث الثاني : تحريك الساكن في الأفعال
٣١	- الفعل الأمر المبني على السكون
٣١	- المضارع المجزوم بالسكون
٣٢	المبحث الثالث : تحريك الساكن في الأسماء
٣٢	- تحريك ذال (إذ) للتخلص من التقاء الساكنين
٣٢	- تحريك نون (لذن) على لغة من أسكن
٣٣	- تحريك عين (مع) على لغة من أسكن إذا وليها ساكن
٣٤	المبحث الرابع : تحريك الساكن في الحروف

٣٤	١ - ماكان على ثلاثة أحرف
٣٤	- تحريك نون (لكن) الخففة
٣٥	٢ - ماكان على حرفين
٣٥	- تحريك ميم (أم) تخلصاً من التقاء الساكنين
٣٥	- تحريك نون (إن) و (أن) تخلصاً من التقاء الساكنين
٣٦	- تحريك واو (أو) إذ التقت ساكناً
٣٧	- تحريك لام (بل)
٣٧	- تحريك نون (عن)
٣٨	- تحريك دال (قد)
٣٨	- تحريك واو (لو)
٣٩	- تحريك ذال (مذ)
٣٩	- تحريك نون (من)
٤٠	- تحريك لام (هل)
٤١	٣ - ماكان على حرف واحد
٤١	- تحريك تاء التانيث الساكنة إذ التقت ساكناً
٤١	- تحريك ميم الجمع
٤٢	- تحريك ما قبل نون التوكيد
٤٢	- تحريك ألف المقصور عند ردها إلى أصلها في الشنية
٤٣	- تحريك الساكن الثاني لسكون ما قبله
٤٥	الفصل الثاني : الحذف والتخلص من التقاء الساكنين
٤٧	- مدخل (ظاهرة الحذف)
٤٩	المبحث الأول : الحذف في الأفعال

٤٩	أولاً : حذف عين الماضي الأجوف للتخلص من التقاء الساكنين
٥٠	ثانياً : حذف عين المضارع الأجوف عند جزمه للتخلص من التقاء الساكنين ...
٥١	ثالثاً : حذف عين الأمر الأجوف تخلصاً من التقاء الساكنين
٥١	رابعاً : حذف لام الماضي المعتل الآخر بالالف إذا اتصلت به تاء التانيث الساكنة
٥٢	خامساً : حذف لام المضارع الناقص إذا أسند إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة
٥٢	سادساً : حذف حرف العلة إذا وليه نون التوكيد الثقيلة
٥٣	سابعاً : حذف نون التوكيد الخفيفة إذا التقت ساكناً
٥٥	المبحث الثاني : الحذف في الأسماء
٥٥	أولاً : حذف عين اسم المفعول إذا كان من ثلاثي معتل الوسط (أجوف)
٥٥	ثانياً : حذف ياء المنقوص وألف المقصور عند الجمع
٥٦	ثالثاً : حذف ألف المصدر إذا كان على وزن إفعال أو استفعال وكان معتل العين
٥٧	المبحث الثالث : تخفيف المشدد للتخلص من التقاء الساكنين
٥٩	الفصل الثالث : المد والهمز والإمالة والتخلص من التقاء الساكنين
٦١	المبحث الأول : المد اللازم الكلامي المثلث والتخلص من التقاء الساكنين
٦١	- مدخل أقسام التقاء الساكنين عند النحاة
٦٢	القسم الأول نظري
٦٢	إذا كان أول الساكنين حرف لين وثانيهما مدغماً في مثله
٦٢	أولاً : تحليل علماء اللغة
٦٥	ثانياً : تحليل علماء القراءات
٦٥	- المد لغة واصطلاحاً
٦٥	- أسبابه
٦٥	- حجج المد اللازم

٦٥	- موجبات المد
٦٧	القسم الثاني تطبيقي
٦٧	المد اللازم الكلامي المنقل
٦٧	- حد المد اللازم الكلامي
٦٧	- تطبيق في القرآن الكريم
٧٣	المبحث الثاني : المد المتصل والتخلص من التقاء الساكنين
٧٣	- مدخل
٧٣	- حد المد المتصل وأسبابه
٧٤	- حجية المد المتصل
٧٧	المبحث الثالث : المد العارض للتخلص من التقاء الساكنين
٧٧	- نقل الحركة للتخلص من التقاء الساكنين
٧٧	- الروم والتخلص من التقاء الساكنين
٧٨	- مذاهب الفراء في المد للسكون العارض
٨٠	- رأي
٨١	المبحث الرابع : الهمز والتخلص من التقاء الساكنين
٨١	- أقسام الهمز
٨٢	- إبدال الألف همزة للتخلص من التقاء الساكنين
٨٤	المبحث الخامس : الإمالة والتخلص من التقاء الساكنين
٨٤	- حد الإمالة
٨٤	- موضع التخلص من التقاء الساكنين في باب الإمالة
٨٧	الفصل الرابع : أنماط خاصة للتخلص من التقاء الساكنين
٨٩	المبحث الأول : الحروف المقطعة والتخلص من التقاء الساكنين



٩٢	المبحث الثاني : التنوين والتخلص من التقاء الساكنين
٩٢	- حد التنوين
٩٣	- تحريك التنوين للتخلص من التقاء الساكنين
٩٤	- حذف التنوين من العلم الموصوف بـ (ابن)
٩٥	- حذف التنوين لفظاً مع نية وجوده
٩٧	الخاتمة
١٠١	الهوامش
١١٧	مصادر البحث ومراجعته

ملخص

يقوم هذا البحث بدراسة ظاهرة التخلّص من التقاء الساكنين بين القراءات القرآنية متواترة أو شاذة ، وبين الآراء اللغوية .

فقد اغتفر بعض علماء اللغة والنحو التقاء الساكنين في مواضع ثلاثة :

- الأول : إذا كان أول الساكنين حرف علة والثاني مدغماً في مثله .

- الثاني : ما قصر سرده من الكلمات نحو : جيمٌ وميمٌ .

- الثالث : ما وقف عليه من الكلمات نحو : قالٌ ، وزيدٌ .

ويعرض هذا البحث تلك المواضع ويحاول الرد بالتحليل والتعليل ، مع تأييد تلك الآراء بالشواهد القرآنية والشعرية .

ويعرض لمواضع التخلّص من التقاء الساكنين في الأسماء والأفعال والحروف ، وقد وضع لكل حرف أو فعل أو اسم دراسة مستقلة عن الأخرى فيما التقى فيه ساكنان ، لأن لكل كلمة لغتها الخاصة بها وإن تعددت .

وقد عرض البحث لكيفية التخلّص من التقاء الساكنين بالتحريك أو الحذف أو المد أو الهمز أو الفك أو النقل .

وقد استفاد البحث من أقسام المد لدى القراء مابين لازم ومتصل وعارض ، وتأيد ذلك بالقراءات القرآنية وآراء العلماء .

- أضيف إلى ذلك أنه يعرض لبعض الأنماط الخاصة التي يتم فيها التخلّص من التقاء الساكنين بأكثر من وسيلة ، كما في الحروف المقطعة في فوائح السور ، وفي التنوين .

فهذا البحث يرد على القائلين بجواز التقاء الساكنين ، لأن الأصل خلاف ذلك .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، وبه نستعين والصلاة والسلام على سيد الأمين ،
وعلى آله وصحبه والتابعين ، وعليهما معهم يارب العالمين ، وبعد

فإن لعنتنا العربية تعمل على إحداث تناسب بين الحروف المتقاربة في
مخرجها ، وتحاول أن تناسب بين أصواتها

فطاهرة الإدغام وهي إدخال حرف في حرف تقارباً في المخرج أو التحدداً
حتى يسو اللسان بالحرفين سوية واحدة ، فتشعر كأنهما حرف واحد ، وما ذلك
إلا للبحث عن الخفة والسهولة

وتجذب الإقلاط وهو قلب النون الساكنة الواقعة قبل الراء ميماً ، وكذلك
التسوين الواقع قبل الباء ، أي قلب صوت النون ميماً وإطابق الشفتين إطباقاً يكاد
يكون تاماً ، وكما يقول علماء القراءات إنه مرحلة متوسطة بين الإظهار
والإحفاء ، وهو لإحداث تناسب بين لصوتين

وما تحريك الساكن وتسكين المتحرك وحذف حرف وزيادة آخر إلا
لإحداث تناسب بين الأصوات ، وكذلك الإمالة وهي أن نحو بالفتحة نحو
الكسرة ، وبالألف نحو الياء ، وعرضها لإحداث تناسب بين الأصوات حين الجمع
بينها ، والنطق بها

ودلك ما تنصو إليه لعنتنا العربية ، وهو ما جعل قريشاً تتقي من القبائل
جميعها ، فتترك كل ما تجد فيه من تهاور وتساعد ، فاحتارت أعلى اللغات
فصاحة ، وأوضحها بياناً ، فسلمت لعنتها من العيوب .

أما التخلص من التقاء الساكنين فهو من الظواهر اللغوية الفطرية التي
تحاول أن تحدث تناسباً وباعماً بين الأصوات ، ولذلك عرمت على عمل دراسة

في هذا الموضوع

وقد تسهت لهذا الموضوع حيث قرأت في لمحتسب لاس حي قراءة شادة
قوة تعالى ﴿ولا الضالين﴾ وفيها الهمز بالألف ﴿ولا بضالين﴾ ثم أشد اس
حي إلى أن الهمز لتخلص من لتقاء الساكنين

فتذكرت أن علماء القراءات والتجويد يمدون الألف ست حركات وهو ما
يعرف بمد اللام لتخلص من اتقاء الساكنين

وقد تمتعت هذا الموضوع فوجدته مثائراً في كتب نحو وانصرف هو
وهناك غير أن هناك بعض المواضيع تحتاج إلى تحليل وتعين ، فجمعت مادة لا
بأس بها ولم فرغت عدت إلى هذا الموضوع المحبب إلى نفسي ، ذلك لأن علماء
اللغة والقراءات والتجويد قد أدلوا بدلوهم فأدعوا ويحاصة اس حي اندي فك
رموراً كثيرة في هذا الموضوع احي الذي يبدو هياً مما حدا ببعض العلماء أن
يجمع هذا الموضوع في صفتين كما فعل الرمحيشري في مفصله وان عصفور
في مقربه

وقد تسه بعض المحدثين لأهمية البحث في التقاء الساكنين ومن أولئك
لدكتور عبداللطيف الخطيب ندي أصدر بحثاً تحت عنوان (لتقاء الساكنين بين
القاعدة والنص)^١

وأحاول في هذا البحث أن أدرس هذا الموضوع من خلال آراء اللغويين
ولقراءات القرينة مختلفه متواترة كانت أو شادة ، والاستفادة من عدم الوقف
والابتداء والتوفيق بين آراء العلماء في ذلك إن وحد اختلاف بينهم

وقد قسمت البحث إلى مقدمة وأربعة فصول وحاقته وثت بمصادر البحث
ومراجعته وفهرس شامل لموضوعات البحث



أما المقدمة فقد تناولت فيها أسباب اختيار هذا الموضوع وأقسامه

أما الفصل الأول فعنوانه (تحريك الساكن لتحلص من التقاء الساكنين)

وقد قسمته إلى ثلاثة مباحث

أما المبحث الأول فعنوانه (السكون وحركة)

وقد تناولت فيه حد السكون لغة واصطلاحاً ، وأقسام الساكن ، ثم أقسام

التقاء الساكنين

وقد تناولت فيه -أيضاً- حد الحركة لغة واصطلاحاً ، وأقسام الحركة ،

وأقسام المتحرك

أما المبحث الثاني فعنوانه (تحريك الساكن في الأفعال)

وقد تناولت فيه تحريك السكون في الأمر المنفي على السكون والمصدر

المحروم بسكون إذا وليهم ساكن

أما المبحث الثالث فعنوانه (تحريك الساكن في الأسماء)

وقد تناولت فيه تحريك الساكن في ثلاثة أسماء هي (إد) ، و(لدن) ،

و(مع)

أما المبحث الرابع فعنوانه (تحريك الساكن في الحروف)

وقد تناولت فيه تحريك الساكن في الحروف إذا وليها ساكن ، وقد قسمته

إلى ثلاثة أقسام

١ - ما كان من الحروف على ثلاثة أحرف

٢ - ما كان من الحروف على حرفين

٣ - ما كان من الحروف على حرف واحد

وقد قُمت بعمل دراسة مفصلة لكل حرف مفصلة عن الأخرى ، وذلك من خلال عرض المعاني اللغوية والمعجمية وتحليلات القرءات القرآنية المختلف فيها

أما لفصل الثاني فعنوانه (حذف و لتحصل من لقاء الساكنين)
وقد وضعت مدحلاً تحدث فيه عن ظاهرة الحذف في السلاعة والنحو ،
وقد قسمت هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث

المبحث الأول (حذف في الأفعال)

وقد تناولت فيه حذف عين الماضي والمضارع والأمر الأخرى ، وفيها ساكن ، وكل دراسة خاصة به ، مطعمة بالشواهد الشعرية والقرآنية
ثم تناولت حذف لام الماضي الساكن إذا اتصل به تاء التأنيث الساكنة ،
وحذف لام المضارع الساكن إذا أسد إلى واو الجماعة أو ياء المحاطة
ثم تحدثت عن حذف نون التوكيد الخفيفة إذا التقت ساكناً ، وحذف حرف العلة إذا وليه نون لتوكيد الثقيلة

المبحث الثاني (حذف في الأسماء)

وقد تناولت فيه حذف ياء المقوصص وألف المقصور عند الجمع ، وحذف واو اسم المفعول إذا التقت ساكناً نحو مبيع مصوم

المبحث الثالث (تحفيف المشدد)

وتناولت فيه تحفيف الفعل المصغف بالحذف والتخفيف تحليلاً من لقاء الساكنين

أما الفصل الثالث فعنوانه (المد والهمز والإمالة والتخلص من لقاء

الساكنين)

وقد قسمته إلى خمسة مباحث ، وهي على النحو التالي
المبحث الأول وعنوانه (المد اللازم اللفظي المشغل والتحصيل من التقاء
لساكنين)

وقد وصفت فيه مدحلاً بيئت فيه المواضع التي أحرار فيها السجدة التقاء
الساكنين

وتناولت القسم الأول منه ، الذي يمثل المد اللازم اللفظي المشغل ، عند
علماء اللغة وبخاصة من حيث الذي تناول هذا النوع من المد دون وضع مصطلح
وصح له

ثم حاولت موقف علماء لقراءات من التقاء الساكنين في هذا القسم ،
وبيئت حد المد لغة واصطلاحاً ، وأسسه ، وحجته وموجباته

ثم قمت بعرض هذا النوع من المدود وتحليله ، في القرآن الكريم فيما ورد
منه في لقراءات المتواترة والشاذة ولكل وجهه

المبحث الثاني وعنوانه (المد المتصل والتحصيل من التقاء الساكنين)

وقد تناولت فيه موقف القراء واللغويين من هذا النوع من المد

المبحث الثالث . وعنوانه (المد العارض للتحصيل من التقاء الساكنين)

وقد تناولت فيه -أيضاً- موقف علماء التحويد والقراءات من هذا النوع
من المد العارض لأجل السكون لعارض في حالة الوقف العارض ، لذا احتللت
مذاهب القراء في مده أو قصره أو التوسط بينهما

المبحث الرابع . وعنوانه (الهمز والتحصيل من التقاء لساكنين)

وقد تحدثت فيه عن طهارة لهما في اللغة ، والهمر الشدة وقسمته و حيد

مه

ثم تحدثت عن إبدال الألف همزة في اللمعة ، وفي لقراءات القرآنية ونحيد
اعضاء له

المبحث الخامس وعنوانه (الإمالة ولتحصن من لتقاء الساكنين) وقد
بيت حد الإمالة لغة و اصطلاحاً ، والمواضع التي تمتنع فيها الإمالة إذا انتقت
الألف الممالة ساكناً

أما لفصل الرابع فعنوانه (أنماط خاصة لتحصن من التقاء الساكنين)

وقد قسمته إلى مبحثين وبحث على النحو التالي

المبحث الأول وعنوانه (الخروف المقطعة والتحصن من لتقاء الساكنين)

وقد تناولت فيه القراءات المتعددة في خروف المقطعة ، وبخاصة ما يتعلق
مها بمسألة التحصن من التقاء الساكنين

المبحث الثاني وعنوانه (التسوية والتحصن من التقاء الساكنين)

وقد تناولت فيه حد التسوية وأقسامه ، ثم عرضت لتحريك التسوية
للتحصن من التقاء الساكنين بالنكسر أو الصم وبخاصة في القراءات القرآنية

ثم تناولت حد التسوية لتحصن من التقاء الساكنين

أما خاتمة البحث فتصم نتائج بحث لكلية

ثم وصفت نتائج مصادر البحث ومراجعه ، مرتبة ترتيباً أبجدياً بحسب اسم
الكتاب

وبعد ، فقد شأت علوم العربية لخدمة لقرآن الكريم ، فإذا بالقرآن الكريم
وعدومه تحدث البركة في تلك العلوم ، فكم من بحث يد في عين صاحبه
صغيراً ، فإذا أقبل به على القرآن الكريم ، وطرق باب علومه ، وجد نفسه في بحر
ليس به مثيل ، في قاعه لدر وفي سطحه طوق لحاة ، وبين انقاع والسطح صوء
وحيير ، فمن وفقه الله هداه إلى البحث في هذا الكتاب لكريم فأرحوا أن أكون
مهم

وبعد ، فإن كان في البحث من نقص فمرده إلي ، وإن كان فيه من الفصل
والخير فهي كلام له ، وكلام العلماء ممن يهتدون عن خير الأناس محمد - صلى الله
عليه وسلم

فمن أقبل على هذا البحث فأرحوا أن يتقبله بقبول حسن ، ويحسن الظن
بصاحبه ، وأن يدعو الله لعلماء مسلمين أجمعين ، وأن يترحم على المصير إلى
عموريه ، الصارق بانه ندسه ، لذي قام بالنقل ، وحاول التعجيل والتحليل ، انتداء
وجه الله ورصده ، فليلهم انفعاد عمتنا ورحمت بعد دهننا ، وصل اللهم على
سبنا وعلى آله وصحبه ولتابعين ، وعليها معهم يارب لعدين
وأحر دعوا أن الحمد لله رب العالمين



الفصل الأول تحريك الساكن تخلصاً من التقاء الساكنين

- المبحث الأول: السكون والحركة
- المبحث الثاني: تحريك الساكن في الأفعال
- المبحث الثالث: تحريك الساكن في الأسماء
- المبحث الرابع: تحريك الساكن في الحروف

المبحث الأول

السكون والحركة

أولاً: السكون

السكون لغة هو «عدم الحركة عما من شأنه أن يتحرك»^(٢)

أما في المصطلح فهو نوع من أنواع الوقف، لاحتيازي، والوقف الاحتيازي هو «قطع انطق عند إخراج آخر لفظ»^(٣)

وهذا الوقف يدرمه تعبيرات كثيرة، ترجع إلى سبعة وهي «الإسكان المجرد، والروم، والإشمام، والإبدان، وريدة لألف، والإثبات ولقل»^(٤)
أما الإسكان المجرد فهو «الأصل في الوقف على المتحرك»^(٥)

والسكون مظهر صوتي وكتابي، أم صوته فهو الوقف، ورمزه [ه] «^(٦)» فهو صد الخركه اتي يرمز به النحاة بـ (الصمة) و(الفتحة) و(الكسرة)

أقسام الساكن

قسم اس حيي^(٧) لسكن إلى قسمين على النحو التالي

الأول ساكن ممكن تحريكه وهو جميع الحروف إلا الألف الساكنة بعد، وقد قسمه إلى قسمين

١ - ما يبنى على السكون وجعله أفسماً ثلاثة

أ الأول ما حقه في الاستاء همرة وصل كما في

الفعل انطق

والأسماء العشرة

والمصدر اطلاق - شترك استخرج

وفي الحروف (في لام التعريف) الاعلام

ب - نشي محاء سكونه حشواً ككاف كُر، وعين حُفصر، ودال
يدلف

ج - لثالث محاء سكونه طرفاً كدال (د)، ولام (هـ)، فهذه حروف
ممكن تحريكها، لأنها مسية على السكون

٢ ما كان متحركاً ثم أسكن وهو على قسمين

أ - متصل وهو ما كان ثلاثياً مصموم الثاني ومكسورة، فث فيه الإسكان
تحقيقاً، وذلك كقولهم في عيم قد علم، وفي كيد كند

ب - مفصل فيه شبه متصل، وذلك كقراءة بعضهم، وقد هي تلقف^٨

فهذه هي أقسام الساكن الذي يمكن تحريكه

الثاني ساكن لا يمكن تحريكه كاللهم الساكنة المدة نحو كتاب،

حساب، وباع وقام

أقسام التقاء الساكنين

١ أن يكون الأول حرف لين والثاني مدعماً مثله نحو دنة وحويصة والصاحبة
والصالحين والطامة

٢ - أن يكون الأول حرف مد والثاني ساكناً غير مدغم، ويحذف حرف المد في
هذه الحال نحو لم يقل ولم يحف

٣ أن يكون الحرف الأول غير مدغم به يحرك نحو من اسك وسوف يأتي
تفصيل ذلك كله عبر البحث

ثانياً: الحركة

الحركة لغة

- حركته صد السكون ، ويقال حرك يحرك حركة وحركاً وحركه فتحرك^(٩)

الحركة اصطلاحاً

أما هي مصطلح لحاة فهي بعض الحروف ، فالفتحة بعض الألف ، والكسرة بعض الياء ، ولصمة بعض الواو^(١٠) ، ويقول من حي في موضع آخر «إن الحركة حرف صغير ، ألا ترى أن من متقدمي القوم من كان يسمى الصمة سواو الصغيرة ، ولكسرة ساء الصغيرة ، والفتحة بالالف الصغيرة»^(١١)

أقسام المتحرك

قسم اس حي الحرف المتحرك إلى قسمين .

الأول حرف متحرك بحركة لازمة وذلك كحركة ابتدأ به ، فهو متحرك لامحال ، نحو صاد ، وصرب

الثاني حرف متحرك بحركة غير لازمة ، وهي على ضربين

- أ - حركة التقاء الساكنين ، نحو قم الليل ، وشدد حب
- ب - حركة الإعراب المفعولة إلى الساكن قبلها ، نحو هد نكر ، وهد عمرو ، ومررت نكر ، وذلك أن هد أحد أحداث الوقف^(١٢)

أقسام الحركة

تقسم الحركة إلى قسمين

- أ - حركة قصيرة وهي الأصل ، الصممه والفتحة والكسرة
- ب - حركة طويلة وهي المخرج ، " ، " لو او و لاء والألف ،

المبحث الثاني

تحريك الساكن في الأفعال

- الفعل الأمر المبني على السكون (الصحيح الآخر):

إذا بني الفعل الأمر على السكون والتقى ساكناً ، فإن هذا السكون يحرك ،
ودلك بحوقوله شرب الدبر ، وقوله تعالى ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ تُؤْنِي الْمُلْكَ مِنْ
شَاءُ ﴾ (١٥)

وكذلك قوله تعالى ﴿ وَقُلِ الْحَقُّ ﴾ (١٦) وحرك فيها المفعول للكسر (١٧)

وإن كان هذا الكسر عارضاً من وجه ، هالكسر يزول بالوقف ويشت
بالوصل ، وكما هو واضح ، فالوصل هنا واجب ، ذلك لأن الوصل أصل ، ولأنه
لا يوقف على الفعل دون مفعوله ، والقول دون مقوله ، لذا كان الكسر واحداً من
وجه

- المضارع المجزوم بالسكون (الصحيح الآخر).

إذا حزم المضارع الصحيح الآخر فإنه يحزم بالسكون ، ويحرك هذا
السكون لكسر على الأصل ، ذلك بحوقوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ
الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا ﴾ (١٨)

فقد حرك الدال الساكنة في المفعول (نعمد) تحليصاً من التقاء الساكنين ،
علماً بأن الوصل هنا واجب ، لأنه لا يوقف على الفعل دون مفعوله ، لذا أرى أن
الكسر في موضعه ونظمه واجب إذا التقى ساكناً

المبحث الثالث

تحريك الساكن في الأسماء

- تحريك دال (إذ) للتخلص من التقاء الساكنين:

إذا طرف للرمز الماضي مضي على السكون في محل نصب ، ولأصل فيه أنه ينسب على السكون ، إلا أن يلتقي ساكناً فإنه يحرك للكسر ، ولا يحرك للفتح حتى لا يحتلط مع (إد) الشرطية المستقلية ، وبخاصة أن (إدا) لشرطية إذا التقت ساكناً حذفت الألف إذا وليها ساكن وذلك نحو قوله ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾^(٩)

أما (إد) فإنها إذا التقت ساكناً تحرك للكسر ، وذلك نحو قوله تعالى ﴿وَأَدَّٰهُنَّ﴾^(١٠) وقوله تعالى ﴿إِذَا الطَّائِفُونَ﴾^(١١) وقوله تعالى ﴿إِذَا اسْتَشْفَاهُ فُؤَادُهُ﴾^(١٢) وقوله تعالى ﴿إِذَا اتَّقَيْنَا﴾^(١٣) وقوله تعالى ﴿إِذَا نَبِئْتُ أَخْيَافَهَا﴾^(١٤)

تحريك نون (لذن) على لغة من أسكن :

وهي كلمة (لذن) لعنت هي (لذذ) ، و(لذن) و(لذن) و(لذن) و(لذ) محدوفة منها ، و(لدى) محولة كله طرف رماني ومكاني معناه عند^(١٥) وتبين من لعنت هذه الألفاظ الخمس الأولى أنها ساكنة ، لا إذا التقت ساكناً فإنها تحرك للكسر تحليفاً من التقاء الساكنين

ومن ذلك قول الشاعر

تَنْهَضُ الرُّعْدَةُ فِي ظُهُيرِ مِنْ لَذْذِ الظُّهْرِ إِلَى الْعُصَيْرِ^(١٦)

حيث حرك نون (لذن) للكسر ، وقبلها حرف جر ، فيحتمل أنه أعرب (لذن) على لغة قيس ، فجرها بالكسر ، ويحتمل أنها مسية على لسكون في

محله حر ، وأن هذا الكسر للتخلص من التقاء الساكنين لا للإعراب ، ولهذا لم يستدل به العلامة ابن مالك للغة قيس^(٢٧)

أما قوله تعالى ﴿ مِنْ لَدُنْهُ ﴾^(٢٨) فيقرأ بصم اللام وسكون الدال وكسر النون ، وأما صم اللام فدغية ، أما الإسكان وكسر النون فيجوز أن يكون لغة أيضاً ، ويحوز أن يكون حرك النون لالتقاء الساكنين^(٢٩)

- تحريك عين (مع) على لغة من أسكن إذا وليها ساكن :

(مع) تحريك العين كلمة تصم الشيء إلى الشيء ، وهي اسم معناه الصحة^(٣٠)

(مع) طرف لمكان الاجتماع معرب ، وهو منصوب بالمتحة إلا في لغة ربيعة وعنم^(٣١) فيرد مسياً على السكون (مَع) فإذا التقى ساكن حرك بالكسر ، وهي صورة لهجوية من (مع)

وقيل : إن (مع) بمعنى (مَع) سكون العين ، غير أن (مَع) المتحركة تكون اسماً وحرفاً ، و(مَع) الساكنة العين حرف لا غير^(٣٢) ومنه قول الشاعر .

وريشي مَكُمُ وهَوَايَ مَعَكُمُ وإن كَانَتْ زيارَتُكُمْ لِيَأْمَا^(٣٣)

فإذا جاءت الألف واللام وألف الوصل بعدها ، اختلفوا فيها ، فعصم يفتح العين ، وبعضهم يكسرها ، فيقولون مَع القوم ، ومع أسك ، وبعضهم يقول مَع القوم ومع ابتك^(٣٤) .

فالذي يصحها على الظرفية يُبقي فتحها ، والذي يبيها على السكون يكسر لالتقاء الساكنين فيقول مَع أسك^(٣٥)

المبحث الرابع

تحريك الساكن في الحروف

١ - ما كان على ثلاثة أحرف

تحريك نون (لكن) المخففة

(لكن) المحممة وهي ك (س) واقعة بعد ي أو هي ، د لا يعطف بها إلا بعد أحدهما ، فإن وقع بعدها حمزة أو وقعت بعد إشارات أو ست أو أوأ ، فهي حرف تنبيه للاستدراك^(٣٦)

والسور فيها ساكنة إلا إذا تنقت ساكناً ، ومن ذلك قوله تعالى ﴿لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الأنهار﴾^(٣٧)

ومثله قوله تعالى ﴿لكن الله يشهد بما أُنزل ربك أنزله بعينه والملائكة بشهدون وحكى بالله شهيداً﴾^(٣٨)

ومثله قوله تعالى ﴿لكن الرسول والذين آمنوا معه جاهدوا بأموالهم وأنفسهم وأولئكَ بهم نصيبات وأولئكَ هم المفلحون﴾^(٣٩)

وكذلك قوله تعالى ﴿أسمع بهم وأبصر يوم يأتونا لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين﴾^(٤٠)

ومثله قوله تعالى ﴿لكن الذين اتقوا ربهم لهم عرف من فوقها عرف مبنية تجري من تحتها الأنهار وعد الله لا يخلف الله الميعاد﴾^(٤١)

- تحريك ميم (أم) تخلصاً من التقاء الساكنين .

(أم) حرف عطف ومعه الاستعظام ، ويكون معنى بل ، التهذيب -
لبراء أم في المعنى تكون رداً على لاستعظام من جهتين ، إحداهم أن تفارق
معنى أم ، والآخرى أن يستعظم بها على جهة السبق^(٤٢)
وتحرك ميم (أم) إذا التقت ساكناً لكسر على الأصر ، وذلك بحو قوله
عسى ﴿ أم نعد مما يخلق بات ﴾^(٤٣)

ومثله قول الشاعر

أَمْحِزْ أَيْتُمْ وَعَدَا وَثَقْتُ بِهِ أَمْ أَقْتَمَيْتُمْ حَمِيحاً يَهْجُ عُرْقُوبٍ؟^(٤٤)

تحريك نون (إن) و(أن) تخلصاً من التقاء الساكنين .

فمن ذلك تحريك نون (أن) الشرطية ، إذا التقت ساكناً ، وذلك بحو قوله
تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَحَدَّرُوا أَبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أُولَئِكَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى
الْإِيمَانِ ﴾^(٤٥) وقد أشير اس مطور^(٤٦) إلى أنها بمعنى إد

وتكون بمعنى (ما) النافية ، وتحرك عند التقاء الساكنين ، وذلك بحو قوله
تعالى ﴿ إِنَّ الْكَافِرِينَ لَا فِي عُرُورٍ ﴾^(٤٧) ، ومنه قوله تعالى ﴿ إِنَّ أَنْحَكُمُ إِلَّا اللَّهُ ﴾^(٤٨)

ومثله قول الشاعر

إِنَّ الْمَرْءَ مَيْتاً بِقَصَاءِ حَيَاتِهِ وَلَكِنْ مَيَّ بَقِيَ عَلَيْهِ فَيَحْدِلُ^(٤٩)

وقد ترد (أن) المفتوحة المحمصة بمعنى أي ، وتحرك نونها إذا التقت ساكناً ،
ودلك بحو قوله تعالى ﴿ وَأَطْلِقِ الْمَلَأَ مِنْهُمْ أَنْ امشُوا ﴾^(٥٠)

أما قوله تعالى ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ﴾^{٥٢} فقد قرىء بكسر النون من غير همز ، ويسعي أن يكون حذف الهمزة حذفاً ، وكسر النون لالتقاء الساكنين

ولا يحور أن يكون ألقى حركة الهمزة على النون ، إذ لو كان كذلك لفتح النون بفتحة الهمزة ، ويحتمل أن يكون ألقى الحركة ، ولكنه أبدل من الفتحة كسرة ابتداءً لكسرة الصاد^(٥٣)

وأما قوله تعالى ﴿وَأَحْرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٥٤) فقد قرىء بفتح الهمزة وتشديد النون ، واحتمل في موضع رفع حصر (آخر) أي أحر دعواهم حمدُ الله^(٥٥)

وعلى هذه القراءة لا يلتقي ساكنان ، أما على قراءة الجمهور بتسكين النون فيلتقي ساكنان ، وقد حرك السكون تحليصاً من التقاء الساكنين

تحريك واو (أو) إذا التقت ساكناً

قال الجوهري^(٥٥) إذا دخل الحصر دل على الشك والإبهام ، وإذا دخل لأمر والنهي دل على التحيير والإباحة فأمّا الشك فقولك : رأيت ريذاً أو عمراً ، والإبهام كقوله تعالى ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾^(٥٦) ، ولتحخير كقولك كل السمك أو اشرب اللبن ، أي لا تجمع بينهما ، والإباحة كقولك حالس الحسن أو أس سيرين

وقد تكون بمعنى إلى أن نحو قولك لأصبرنه أو يتوب ، وتكون بمعنى بل في توسع الكلام ، وذلك نحو قول دي الرمة

ست مثل قرن الشمس في زوئق الصبحي وصورنها أو أنت في العين أملح^(٥٧)

والأصل في واو (أو) أن تكون ساكنة ، ولكنها تحرك للكسر تخلصاً من
التقاء الساكنين ، عندما يأتيه لا يوقف على حرف العطف دون المعطوف

تحريك لام (بل) تخلصاً من التقاء الساكنين

(بل) كلمة استدراك وإعلام ، لإصرار عن الأول . وقد تكرر
اللام نوباً ، وقيل اس حني لست أدفع مع هذا أن تكون ن لعة قائمة
بفسها^(٥٨)

وتحرك لام (بل) إذا التقت ساكناً ، وذلك نحو قوله تعالى ﴿ وَصَّ وَالْقُرْآنَ
دِي الذِّكْرَ (٢) بِلِ الدِّينِ كَهْرُؤًا فِي عُرَّةٍ وَشِقَاقٍ ﴾^(٥٩)

فقد حرك لام (بل) للكسر لأنها التقت ساكناً وهو اللام الأولى الساكنة من
اللام المشددة في الاسم الموصول (الدين) ومثله قوله تعالى ﴿ بِلِ الدِّينِ كَهْرُؤًا فِي
تَكْذِيبٍ ﴾^(٦٠) وكذلك قوله تعالى ﴿ بِلِ الدِّينِ كَهْرُؤًا يَكْذِبُونَ ﴾^(٦١)

تحريك نون (عن) إذا التقت ساكناً

أما نون (عن) فسكنة إلا إذا التقت ساكناً ، فإنها مكسورة في الموضعين^(٦٢)
ودلت نحو قوله تعالى ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ ﴾^(٦٣) فقد حركت نون (عن) للكسر
تخلصاً من التقاء الساكنين^(٦٤)

ومنه قول الشاعر

بَصْرُبِ السَّيُوفِ رُؤُوسِ قَوْمٍ أَرَأَيْتَ هَامُهُ عَنِ امْقِيلِ^(٦٥)

فقد حرك نون (عن) للكسر تخلصاً من التقاء الساكنين

ومثله قول الشاعر

لَقَدْ عَلِمَتْ أُولَى الْمَعِيرَةِ أَسِي كَرَرْتُ قَلَمُ أَنْكُلٍ عَنِ الضَّرْبِ مَسْمَعَا^(٦٦)

فقد حرك نون (عر) لكسر لأنها التقت ساكناً ، وقد حكى لأحمش عر
الرحل بالصم^(٦٧)

تحريك دال (قد) إذا التقت ساكناً .

قد « كلمة معناها التوقع » وقد اخوهرى قد حرف لايدخل إلا على
الأفعال

وهي التهديد وقد حرف يوحى به الشيء كقولك قد كان كذا وتكون
قد في موضع تشبه رما ، وعندها تميل (قد) إلى لشك ، وذلك إذا كنت مع الياء
ولتاء ولنون ولالف^(٦٨) ويقصد بها أحرف المصدرعة

ودال (قد) ساكنة إلا إذا التقت ساكناً فإنها تحرك للكسر أداً

ومن ذلك قوله تعالى ﴿ قَدْ اسْتَكْثَرْتُمْ ﴾^(٦٩) ، وقوله تعالى ﴿ قَدْ افْتَرَيْنَا ﴾^(٧٠) ،
ومثله قوله تعالى ﴿ قَدْ اقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ ﴾^(٧١)

فقد حركت دل (قد) لكسر تحضاً من لتقاء الساكنين في المواضع
الثلاثة !^(٧٢)

تحريك واو (لو) للتخلص من التقاء الساكنين

واو (لو) أداً ساكنة وصلأ ووقفاً ، لا إذا التقت ساكناً ، فإنها تحرك بالكسر
بحق قولك لو انفعل المؤمن لجهر

وقد ضمها قوم^(٧٣) فقالوا ﴿ لَوْ اسْتَطَعْنَا ﴾^(٧٤) وهي قراءة الأعمش وريد بن
علي ، شئت واو (لو) نواو جماعة المدكرين ، فصمت كما نصم واو جماعة
كقوله تعالى ﴿ فَمِمَّا أَلْمُوتِ ﴾^(٧٥) وقد فرى بكسر لواو^(٧٦)

وحركت لواو في (لو) في مثل قوله تعالى ﴿ وَلَا تَسْرَافُ أَنْفُسُكُمْ ﴾^(٧٧) فقد

قرىء بضم الواو وكسرها ، حركت لالتقاء الساكنين ، ومنهم من يحتسبها وهو
تحفيف أيضاً ، ومنهم من يقرأ (تأسوا لفصل) أي لا تتكلموا سيبه ، أي تهملوا
أسباب تذكره^(٧٨)

وقد قال سيبويه^(٧٩) قال قوم (لو استطعنا) شهوها نورو (احشوا
الرحل)

ومثله قوله تعالى ﴿لَوَلَّيْتُ مِنْهُمْ مَرَارًا﴾^(٨٠) قرأ ابن وثاب والأعمش
(لو اطلعت) بضم الواو وصلأ ، وقرأ الجمهور بكسرها ، وقد ذكر صمها شبة
وأبو جعفر وبافع^(٨١)

أما قوله تعالى ﴿وَأَن لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ﴾^(٨٢) فقد قرأ الأعمش ، وابن
وثاب بضم واو (لو) واجمهور بكسرها^(٨٣)

- تحريك ذال (مد) إذا التقت ساكناً :

ودلك بحقوقك «م رأيتك منذ اليوم ، لأنهم يقولون في ذلك بهم
حركوه لالتقاء الساكنين ولم يكسروها لكنهم ضموها ، لأن أصلها بضم في
(مد) وهو هكذا لعمري ، لكنه الأصل الأقرب ، فأول حال هذه لذان ساكنة ،
وإنما صمت لالتقاء الساكنين إتباعاً لصمة الميم»^(٨٤)

تحريك نون (من) إذا التقت ساكناً

ودلك بحقوقك من أنك^(٨٥) ومنه قول الشاعر
محبوتٌ وقد بلَّ امرأدي ميفةً من بني أبي شيخ الأبطح طالب^(٨٦)
حيث حرك نون (من) للتحلص من التقاء الساكنين
وقد روى سيبويه عن قوم فصحاء من أنك بالفتح .

أما إذا وليها لام لتعريف ، وفيها تمتع ، ودلت نحو قولك من
لرحل^(٨٧)

ومن قول الشاعر

إذا اللقاحُ عدتْ ملقىً أصرتُها ولا كريم من الولدانِ مصبوح^(٨٨)

ومثله قوله الشاعر

تَعَلَّمْ أُنَيْتَ اللَّعْنُ أَنِّي فَاتِكُ من اليوم أو من بعده يَنْسُ خَعْفَر^(٨٩)

وحكى سيويه (من لرحل) بالكسر ، ولكن لكسر قبيل^{٩٠}

أما (من) لاستفهامية فتحرك نوبها للكسر إذا التقت ساكناً نحو قولك
من لقادم؟ أما (من) اشراطية فامشهور كسرها إذا التقت ساكناً وذلك نحو قوله
تعالى ﴿فَمَنْ ابْتغى وراء ذلك﴾^(٩١) وكذلك قوله تعالى ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ﴾^(٩٢) والمشهور
هو كسر لئول على أصل التقاء الساكنين ويقرأ بصمتين إتساعاً لصمة لطاء^(٩٣)

- تحريك لام (هل) إذا التقت ساكناً .

(هل) حرف استفهام ، ويسى على لسكون أبدأ وصلاً ووقفاً ، أما إذا التقاه
حرف ساكن ، فإنه يحرك للكسر وذلك نحو قول الشاعر

أمنرلثي مَرَّ سلامٌ عليكم هل لأرْمُ اللّاثي مصين رواجع^(٩٤)

وهل يرْجِعُ التّسيمُ أو يكشف النعمى ثلاف الأثفي والسّيارُ السّلاقعُ؟

فقد حرك لام (هل) في البيت الأول تحليصاً من لتقاء الساكنين ، أم في

البيت الثاني فقد ظلت لام (هل) ساكنة ، لأنه لم يعرض لها ساكن

٣ - ماكان على حرف واحد

تحريك تاء التأنيث الساكنة إذا التقت ساكناً

تاء التأنيث ساكنة في حان الوقف والوصل ، وذلك بحرف قولك حصرتُ
فاطمة ، إلا إذا التقت ساكناً فإنها تحرك ، فتقول حصرت الفتاة وهي حركة
عارضة لتحلص من تنقذ الساكنين

ومثله قول الشاعر

وإني وقفتُ اليومَ والأمسِ قبلَهُ بسكّ حتى كادتِ الشمسُ تُغرُبُ^{٩٥}

فقد حرك تاء التأنيث في المع (كادت) تحلصاً من التقاء الساكنين

ومنه قول الشاعر

مدحتُ عروفاً لئدي مصّتُ الثرى حديثاً فلم تهتم بأن تترعرع
نقدتُ نؤس دأقتُ المفقرَ والعسى وحلست الأيم والذهراً أضرعاً^{٩٦}

حيث حرك تاء التأنيث في الأفعال (مصت) و(دأقت) و(حلست) تحلصاً
من التقاء الساكنين

ومثله قول الشاعر

وان مُدَّتِ الأيدي لي الر دلم أكرُ بأعجليهم دأحشع القوم أعجلُ^{٩٧}

- تحريك ميم الجمع

ميم الجمع أبدأ ساكنة وصلّاً ووقفاً إلا إذا وليها ساكن فيها تحرك ، وتحرك
للصم ، وهو في القرآن لجميع القراء ، لأن الأصل في ميم الجمع الصم ، وذلك

بحو فوه ﴿مَهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

قل الشاطبي ت ٥٩٠ هـ

ومن دوت وصل صمها قبل ساكن لكن

* أما في الشعر فتحرك صم وحوياً إذا التقت ساكناً

أما إذا التقت متحركاً فالأصل أن يصل ساكنة لا إذا التقت الضرورة
الشعرية (من اورد) أن تحرك لميم

ومنه فوه أشعر

أما حراشة أما أنت دا مر فإن قومي سم تأكلهم لصع^(٩٨)

تحريك ما قبل نور التوكيد للتخلص من التقاء الساكنين

يد أسد الصعل المعتل الآخر لنور لتوكيد كان حكمه في إحق إحدى
النوين حكم الصحيح اللام ، إلا أن تكون الياء هي صمير الوحدة المحاطة ، أو
لواو التي هي صمير أو علامة مفتوحاً ما قبلها ، فبك إذا ألحقت إحدى لنوين سم
تحدفهما من تكسر الياء وتضم الواو فتقول حشير ، وحشون^(٩٩) فقد حرك
لساكن لتخلص من التقاء الساكنين

- تحريك ألف المقصور^(١٠٠) عند ردها إلى أصلها في التثنية تخلصاً من التقاء
الساكنين .

وذلك أن ألف المقصور عند تثنيته ترد إلى أصلها لياء أو لواو ، وذلك

بحو فها ، وعصا ، وفتى ، ورحى ، وحلى ، وملهى ، وحمارى

فإذا ثبتت هذه الأسماء لتقى ساكناً ، فعند ذلك تحرك الياء أو لواو

تحلصاً من التقاء الساكنين فتقوم قصوى ، وعصوان ، وفتيان ، ورحيان ،
وحديد ، وملهيد ، وحماريد

وقد حركت إلى الفتح ، لأن لألف يباسها لمتحة
ومثله في ذلك ما كان محذوف اللام من الأسماء المعتدة ، فعند تشيته يرد
المحذوف ويحرك لتخلص من التقاء الساكنين وذلك نحو أحوان وأنوان

- تحريك الساكن الثاني لسكون ما قبله
يد التقى ساكن فإن الأصل أن يحرك لأو بالكسر أو الفتح أو بالصم
بحسب لعتة تحضاً من التقاء الساكنين

ولكن أن يحرك الثاني الساكن تحضاً من لتقاء الساكنين ، وذلك أمر
عريض بل أراه عريماً ، وذلك نحو قول الشاعر

عحنتُ لمولودٍ وليس له أبٌ ودي ولدي لم يئده أبو ب^(١)
ذلك أنه لما حرم الفعل (يلد) ، وأسكن اللام استنفذ الكسرة فقل (يلد)
اتفق ساكن ، وهذا لا يكون ، فحرك اندال إلى الكسر تحضاً من اتقاء
لساكنين

ولكسي أرى أن لصرورة الشعرية وحدها هي التي دعت الشاعر إلى هذا
الأمر الذي يحالف لأصل ، فاليت من الطويل (فعولن مفعيلن فعولن
مفاعيلن) وإذا قطع البيت عروصياً صدر عنى النحو التالي

ودي و ، لدل لم يد ، ده أ / نوان

فعول ، مفاعيلن / فعول فعولن^(٢)

ولو أن لشاعر سكن الد ، وحرك للام على لأصل في (لم بلده) لاحتل

الور

ومثله قول الشاعر

ولكسي لم أحد من ذلكم ندا^{١٠٣}

أي (لم أحد) وأسكن الحيم ، وحرك الدل على ما مضى^{١٠٤} ، وما دعاه
إلى ذلك إلا الصرورة الشعرية ، وهو من لطويع أيضاً



الفصل الثاني الحذف والتخلص من التقاء الساكنين

مدخل ظاهرة الحذف

المبحث الأول: الحذف في الأفعال

المبحث الثاني: الحذف في الأسماء

المبحث الثالث: تخفيف المشدد للتخلص من

التقاء الساكنين

مدخل ظاهرة الحذف

تناول علماء النحو والبلاغة قديماً وحديثاً ظاهرة حذف الكلمات واحتمل في مواضع شتى من كتبهم ، فتناول علماء النحو في أبواب النحو ظاهرة حذف شكل لافت للسطر ، وذلك نحو حذف المتداً وحذف الخبر وحذف جر إن وحذف سمها وحرها معاً ، وحذف المفعول به ، وحذف صلة حوب الشرط ، وحذف الأفعال وغيرها من مواضع حذف^(١٥) .

وقد تناول علماء البلاغة تلك الظاهرة في أبواب خاصة ، ومن ذلك ما تناول عند لقاهر خرجاسي تحت عنوان (القول في الحذف) ، وتحدث عن حذف استداً والمواضع التي يطرد فيها حذفه ، وفصيلة ذلك الحذف ، وحذف المفعول به ، وتناول من خلال ذلك اعرض للبلاغي من هذا الحذف^(١٦) .

ولا يحذف شيء في اللغة إلا بد دل عليه دليل ، وقد قل الدكتور سوي طانة الحذف أحد قسمي لإيجاز ، ويكون بحذف ما لا يحل بالمعنى ، ولا ينقص من البلاغة ، بل لو طهر المحذوف لزل قدر الكلام عن علو بلاغته ، ولصدر إلى شيء مشترك مسترد ، ونكد مطلقاً لم يظهر على الكلام من لطلاوة وحسن وبرقه^(١٧) .

ويدخل ذلك كله في إطار حذف الكلمات و الجملة ، أما حذف الحروف لتخفيف أو لكثرة الاستعمال أو للتخلص من التقاء الساكنين ، فقد جاء معشراً في أبواب النحو دون أن يخصص له باب خاص ، فتحدثوا في حرم المصارع لاعتل عند حذف حرف العلة ، والأمر المسي على حذف حرف العلة ، وحذف حرف لعة في الفعل المصارع والأمر لأحوفين وذلك نحو لم يقن ، وقل ، وغير ذلك من موطن الحذف لتخلص من التقاء الساكنين

و حذف الحروف يمثل مطهراً من مطهر إحداهن التماس بين الحروف ،
وتيسير الجمع بينها ، عند النطق بها ، حتى تتحقق المصاحبة والبيان .
فالتلاؤم بين الحروف أحد أركان السلاعة العربية^(١٠٨) المهمة ، وفي هذا
المصطلح تناول طهارة الحذف للتخلص من التقاء الساكنين في الأفعال والأسماء

المبحث الأول

الحذف في الأفعال

أولاً حذف عين الماضي الأجوف للتخلص من التقاء الساكنين:

إذا أسد الفعل الماضي الأحوف إلى صميم متحرك وحب حذف العين
تحلصاً من التقاء الساكنين ، فالفعل (قل) إذا أسد لصمير رفع متحرك سي على
السكون ، والألف ساكنة قبله ، لذا وحب حذف عينه (الألف) تحلصاً من التقاء
الساكنين ، فيقول (قال) تصير (قلت) ، و(صام) تصير (صمت) ، و(ناع) تصير
(نعت)

ومنه قول الشاعر

وكت أرى ريداً كما قيل - سيداً إذا أنه عبد القفا واللهارم^(١٠٩)

فقد حذف عين الفعل (كت) تحلصاً من التقاء الساكنين ، إذ اتصل الفعل
لصمير رفع متحرك سي على السكون ، فالتقى ساكنان فيحذف أولهما

ومثله قول الشاعر

رسم دار وقفت في طلبة كدت أقصي الحية في جليلة^(١١٠)

وشاهده الفعل (كدت) حيث حذف عينه تحلصاً من التقاء الساكنين

ومثله قوله تعالى ﴿وَأَنِّي حَفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي﴾^(١١١)

وقوله تعالى ﴿يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا﴾^(١١٢)

وتقول : نعت ، و طبت وعشت مثل حفت ومت وقد اتصلت هذه الأفعال

بصمير رفع متحرث ، فسي الفعل على السكون فالتقى سا كنز فحذف أو
الساكين

ثانياً حذف عين المضارع الأجوف عند جزمه تخلصاً من التقاء الساكنين:

إذا حرم مضارع الأحوف حذف منه حرف العنة تخلصاً من التقاء
لساكين ، ومن ذلك قوله تعالى ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾^(٣)

فالفعل (فليصمه) محروم بلام الأمر وعلامة حرمة السكون ، ولكن هذا
الفعل معتل وسط (أحوف) ، فلما جزم انتهى سا كنز فحذفت عنه لدلت
ومثله قوله صلى الله عليه وسلم «فَلْيُقْلِ خَيْرًا أَوْ لِيَصُمْتُ»^(٤)
ومنه قول الشاعر

أرف الترحل غير أن ركابنا لما تركل برحاب وكأن هدت^(٥)

فالفعل (تركل) مصموم لراي مضارع را ، وأصله يروول ، فحذفت او و
عد لحرم تخلصاً من التقاء الساكنين

ومثله قول الشاعر

حالي لأنت ومن جرير حاله يبل لعلا ويكرم لأخواب^(٦)

فقد جرم الفعل (يبل) ، لأن العامل في الجرم (من) الموصولة أحرها
محرى من الشرطية^(٧)

ومثله قول لشاعر

صعدة ناته في حائر أينما اريح تميلها تميل^(٨)

فقد حذف عين الفعل (تميل) تخلصاً من التقاء الساكنين عد حرم الفعل

ومثله قول الشاعر

حيثما تستقيم يهدير لك الله عجا حاً في عابر الأرماد^٩

حيث حذف عين الفعل (تستقيم) لما اتقت ساكناً

ومثل قوله - صلى الله عليه وسلم - «من يقيم ليلة القدر عمر له ما تقدم

من دسه»^(١٢٠) حيث حذف عين الفعل (يقيم) عند حرم الفعل

أما قول لشاعر حير بنو لهب فلا تك ملعياً^(١٢١)

فقد حذف نون الفعل (تك) لمطأ وقدرها رتبة^{١٢٢} ، ودر على ذلك أن

لواو وهي من أصل الفعل (يكون) حذفت تحيضاً من التقاء الساكنين

ثالثاً - حذف عين الأمر الأجوف تخلصاً من التقاء الساكنين:

المفعول الأمر لصحيح الأحريسي على السكون ، فإذا كان هذا الفعل

أحرف حذفت عين الفعل تحيضاً من التقاء الساكنين

ومنه قول الشاعر

إذا كنت نرصيث ويزصيث صاحب جهر فكن في لعب أحفظ لبعيد^(١٢٣)

فقد حذف عين الفعل (كن) لما سى الفعل على السكون ، فالتقى ساكنان

ومنه قوله تعالى ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(١٢٤)

حيث حذف عين الفعل (قل) ، تخلصاً من التقاء الساكنين

رابعاً - حذف لام الماضي المعتل الآخر بالألف إذا اتصلت به تاء التانيث الساكنة:

ودلك نحو قولك عرت ، وقصت ، وسعت ، ودعت ، وبعت ، ولهت ،

وعدت ، وعدت ، وسقت

خامساً حذف لام المضارع الناقص إذا أسند إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة:

وذلك نحو قولك الرحال يعرفون ، ويدعون ، وذلك أن أصلها (يعرفون) فأسكت الواو الأولى التي هي اللام ، وحذفت لسكونها وسكون ضمير الجمع بعدها ، ونقلت لصمة المحذوفة عن اللام إلى الراء التي هي العين ، وحذفت لها لصمة الأصلية في الراء ، لطروء النائية المقولة من اللام إليها عليها ^(٢٥) ومثله قولك في نقل صمة ياء (يرميون) إلى ميمها فانتزعت الصمة أيم كسرتها ^(٢٦) ، وقد حذفت الياء لأصلية لسكونها وسكون ما بعدها

وقد نحدث من حي في موضع آخر عن أصل (يرمون) و(يقصون) فقال وأصل يرميون ويقصيون ، فأسكت الياء استقلاً للصمة عليها ، ونقلت إلى ما قبلها فانتزعت كسرتها ، لطرونها عليها ، فصار يرمون ويقصون ، وكذلك قولهم . أنت تعرين ، أصله تعروين ، فحذفت الكسرة من الواو إلى الراء ، فنتزعتها ضممتها فصار تغرين ، إلا أن منهم من يُشَمُّ الصمة إرادة للصمة المقدرة ، ومنهم من يحذف الكسرة فلا يُشَمُّ . ^(٢٨)

سادساً حذف حرف العلة إذا وليه نون التوكيد الثقيلة:

تحذف واو الجماعة عند تأكيد المضارع المتصل بها ، والنون نحو يصرون وكذلك الأمر نحو اصرون ، مع بقاء الصمة للدلالة عليها والحذف للتخلص من تلف الساكين ، وقد قل من عصفور في ذلك وأبقيت ما قبل لود مصموماً ، لتدل على المحذوف فتقول اصرون ، وقوم ، والريدون هل يقوم ، وهل يقومون الريدون بصم الميم في لغة من قال . أكدوبي لرعيث ^(٢٩)

ومنه قوله تعالى ﴿ثُمَّ لِنُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾^{١٣١} ، فقد حذفت واو الجماعة تحليصاً من التقاء الساكنين ، وبقي ما قبل النون مصموماً ، ليبدل على المحذوف

ومنه قوله تعالى ﴿لَتَلْبُثُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثيراً﴾^{١٣٢} ، فقد حركت و الجماعة بالصم في الفعلين (لتلْبُثُنَّ) و (لتسمعُنَّ) تحليصاً من التقاء الساكنين

* وإذا اتصل بالفعل ضمير الواحدة المخاطبة أحقت إحدى سوين ، وحذف الصمير لالتقاء الساكنين ، وأنقيت ما قبل النون مكسوراً ، ليبدل على المحذوف فتقول صريرٌ ، وهل تصررسٌ ، وهل تقومسٌ ، وهومسٌ^{١٣٣} وذلك على لغة بعض بني فرارة^{١٣٤} واحتج بقول الشاعر

وايكن عيشاً تولى بعد حدثه طابت ضائله في ذلك البلد^{١٣٥}

حيث حذف الياء من (ايكن) لأنها بعد كسرة ، والأصل ايكينٌ ، ولتقي ساكن وحذفت الياء لذلك

وقول الآخر (من الطويل)

إذا هو لى فار بالله حلماً لتغيب عني داءك أجمعاً^{١٣٥}

والأصل لتغيب وحذف الياء ، لأنها بعد كسرة على لغة بني فرارة ، فليس حكم على عمومه ، وأيضاً تحليصاً من التقاء الساكنين .

سابعاً - حذف نون التوكيد الخفيفة إذا التقت ساكناً:

إذا التقت نون التوكيد خميفة الساكنة مع حرف ساكن تحذف نون التوكيد

تخصّصاً من لتقاء الساكنين ، وذلك بحقوق لشاعر (من الخصيف)
لأنهين الفقير عدك أد تر كع يوماً والدهر قد رفعه^{٣٦} ،
حيث حذف نون لتوكيد احميمة من الفعل (لأنهين) للتحلص من التقاء
الساكنين والأصل (لأنهين) ، وقد حركت النون بفتح دليلاً عليها
ولا تحذف نون التوكيد احميمة إلا إذا انتقت ساكناً^{٣٧} ،

المبحث الثاني

الحذف في الأسماء

أولاً - حذف عين اسم المفعول إذا كان من ثلاثي معتل الوسط (أجوف):

وذلك كمفعول مما عيه حرف علة ، نحو مفعول ومبيع ، ألا ترى أنك نقلت حركة العين من مفعول ومبيع إلى المفعول ، فصارت في التقدير إلى مفعول ، ومبيوع ، تصورت حلاً لا يمكنك لطقها ، فضطرت حينئذ إلى حذف أحد حرفي على اختلاف المذهبين ، وعلى ذلك قال أبو إسحاق لإسناد ادعى له أنه يجمع في كلامه بين ألفين ، وطول الرحل (لصوت ل لألف) فقد له أبو إسحاق مو مدتها إلى العصر لما كانت لا عملاً وحدة^{١٣٨}

وقد نقلت حركة العين إلى الساكن قبلها ، فتبقى ساكن ، عين وواو مفعول فحذفت واو مفعول ، فصار مبيع ومفعول ، وكان حق مبيع أن يقد فيه مبيع^{١٣٩} لكن قدسوا النجمة كسرة لتصح الياء ، وبدر لتصحيح ما عيه واو ، قالوا ثوب مصوون ، ولقبس مصوون ، ولعه نعيم تصحيح ما فيه ياء ، فيقولون مبيع ، ومحيط^{١٤٠}

ثانياً - حذف ياء المنقوص^{١٤١} وألف المقصور^{١٤٢} عند الجمع:

«إذا لحق لاسم المنقوص علامة الجمع حذفت ياءه نحو : القاصرون والقاصين والأعلون ولأعلين ، فعلم الجمع^{١٤٣} ليس عوضاً ولا بدلاً ، لأنه ليس لازماً^{١٤٤} ، أي أن هذا حذف للتحلص من التقاء الساكنين ، وليست علامة جمع بدل المحدث

أما حذف ياء المنقوص عند الجمع فلتتحلص من التقاء الساكنين ، ومثله

في ذلك ألف المقصور عند جمعه جمع مذكر سلباً وذلك نحو
(المصطفون) و (مصطفين) ، وقد فتح م قبل علامة جمع دلالة على ألف
مقصور لمحدوفة

ثالثاً حذف ألف المصدر إذا كان على وزن إفعال أو استفعال وكان معتل العين:
فإنه أُلهم تحذف لالتقاءها ساكنة مع لألف اسدنة من عين مصدر وذلك
نحو إقامة واستقامة ، وأصده إقوامٌ واستقام ، فقلت حركة العين هي الفاء
وقلت الواو ألفاً لمجسة لصمة قلبها ، فالتقى ألفان ، وحذفت الثانية منهما ، ثم
عوض مها تاء لتأنيث ، فصار إقامة و ستقامة ، وقد تحذف هذه التاء كقولهم
أحب إحاباً^(١٤٥) ومنه قول الرسول ﷺ «وَأَقِمِ الصَّلَاةَ»^(١٤٦) ،
غير أنه يسعى الإشارة إلى أن (الإقام) غير (الإقامة) ، فالإقام تأدية الصلاة ،
بينما الإقامة هي الدعوة للصلاة ، لأذان المجزوء قبل الشروع في صلاة الجمعة

المبحث الثالث

تخفيف المشدد للتخلص من التقاء الساكنين

ومن ذلك أنه قرئء بتخفيف اللام وهو بعيد ووجهه على صعبه ، أن
حذف مرراً من ثقل لتضعيف نظير حذف اللام طُلْتُ ، وهو أصل أسماء
الماءعين ، فلما حدثت في الفعل حدثت في الاسم الحاري مع الفعل^(١٤٧)

ومن ذلك قوله تعالى ﴿ فَطَلْتُمْ نَهْكَهَوْنَ ﴾^{١٤٨}

فقد قرئء بكسر لطاء ، وأصدها طَلْتُمْ بكسر اللام فتقل حركتها إلى الطاء
وحذفها^{١٤٩}

وعن المطوعي (فظللتُم) على لأصل بلام مكسورة فساكنة^{١٥٠}

والمعروف أن الماصي لمصعف العين واللام إذا أسند بصمير رفع متحرك
فك الإدغام (التشديد) فتقول طَلَلْتُ طَلْتُمْ - طَلَا وذلك لأن أصل الفعل طل
(اللام الأولى من لكلمة ساكنة ، ولثانية متحركة) وهذه شأن المشدد ، وإذا أسند
الفعل الماصي بصمير رفع متحرك بي على السكون

ولا يحور هذا في المصعف المشدد نحو (طل) إلا إذا فكك الإدغام وحركها
الأولى من اللامين وأسكنا الثانية لروم بناء الفعل الماصي على السكون عند
اتصاله بصمير رفع متحرك .

وقد اكتمت هذه القراءة (فطلتُم) بخذف إحدى اللامين وإبقاء اللام
الساكنة لاتصالها بصمير رفع متحرك

ففيها فك وتحريك وحذف سوء للتخلص من التقاء الساكنين أو
للتخفيف

وهكذا تبين أن ظاهرة حذف لتتخلص من لتقاء الساكنين تكثر في
لأسماء و لأفعال دون أحروف ؛ ذلك لأن الحذف لتتخلص من التقاء الساكنين
في أحروف يكون في اللفظ دون الخط ، وسيتبين ذلك في حديث عن الكتابة
العروسة



الفصل الثالث المد والهمز والإمالة والتخلص من التقاء الساكنين

المبحث الأول: المد اللارم الكلمي المثقل والتخلص من التقاء الساكنين

المبحث الثاني: المد المتصل والتخلص من التقاء الساكنين

المبحث الثالث: المد المعارض للتخلص من التقاء الساكنين

المبحث الرابع: الهمز والتخلص من التقاء الساكنين

المبحث الخامس: الإمالة والتخلص من التقاء الساكنين

المبحث الأول

المد اللازم الكلمي المثقل والتخلص من التقاء الساكنين

مدخل أقسام التقاء الساكنين عند النحاة

أجار بعض النحاة التقاء الساكنين في مواضع ثلاثة :

- الأول إذا كان أول الساكنين حرف لين ، وثانيهما مدعماً في مثله ، وهما في كلمة واحدة نحو الصلّين ، ومادة ، ودانة ، وحويصة ، وتموّد الخل
 - الثاني ما قصد سرده من الكلمات نحو حيم ، ميم ، وقاف ، وواو
 - الثالث ما وقف عليه من الكلمات نحو قال ، ورند ، وثوب ، وبكر ، إلا أن ما قبل آخره حرف صحيح ، يكون التقاء الساكنين فيه ظاهرياً فقط ، وفي الحقيقة أن الصحيح محرك بكسرة محتلسة حداً
- وأما ما قبل آخره حرف لين فالتقاء الساكنين فيه حقيقي ، لإمكانه أن يُقْل ، وأحف الين في الوقف الألف ، ثم لواو ولياء مدين ، ثم اللتان بلا مد كثوب وبيت^(١٥١)

القسم الأول

نظري

إذا كان أول الساكنين حرف لين، وثانيهما مدغماً في مثله

أولاً، تحليل علماء اللغة

اعتمد علماء اللغة كما بيّنت انتفاء الساكنين إذا كان أول الساكنين حرف لين والثاني مدغماً في مثله

فقوله تعالى ﴿وَالصَّالِينَ﴾^{١٥٢} لألف - وهي حرف لين - ساكنة ، واللام الأولى من مدغمة في مثلها (مشدودة) ساكنة ، فالتقى ساكنان

وذلك محال للأصل في أنه لا يجوز انتقاء ساكنين ، فبد التقي ساكنان تحصر منه بالتحريك أو الحذف أو الإدغام أو اللفك أو المد

وهذا الموضع اندي نحن بصدده هو الذي أكدّه الشيخ الحملاوي أن انتقاء الساكنين فيه حقيقي^(١٥٣) أي لا مهرب منه

فكبر ما عدا أن يعود إلى أقول علماء اللغة ولقرءات واتحويد في هذا الموضوع ، فبدأت تعرض آراء اس حبي في هذا الموضوع واستعرضت أقواله ، نحو قوله «والحروف المطولة اللّية المصونة ، وهي الألف والياء والراء»^(١٥٤)

ثم يقول «اعلم أن هذه حروف إن وقعت ، وكيف وجدت فهي امتداد ولين إلا أن الألف كن لتي يطون فيها صوتها ، وتتمكن مدنها ثلاثة ، وهي أن تقع بعدها - وهي سواكن - توقع ، لما هو منهن وهي الحركات من

حسبهن الهمزة أو الحرف المشدد^{٥٥} أو أن يتوقف عليها عند التذكّر^(١٥٦)

ويصور في موضع آخر * إن حركة حرف صغير ، الأثرى أن من متقدمي
يقوم من كان يسمى انصمة الواو لصغيرة ، والكسرة الياء الصغيرة ، ولقطة
لألف الصغيرة^(١٥٧)

ويقول أيضاً : إن هذه الحركات أبعص بحروف ومن حسبها^(١٥٨)

ويصور وكذلك - أيضاً - قولهم شانة ، دانة ، صار فصل الاعتماد بالمد
في الألف كأنه تحريك بحرف الأول المدغم ، حتى كأنه لذلك ثم يجمع بين
ساكنين^{٥٩}

وهو أمر ورن كان عربياً فإنه لطيف ، فكيف يكون المد لدى بحول الحرف
إلى عدة حركات مؤثراً في غيره حتى كأن الحرف الأول المدغم هي مثله (مشدد)
متحرك

ويكن من حي سيحيب عن هد السؤال ، في أن المد يظهر من بعده
وبوصحه فسق مع عنقرية اس حي

يقول اس حي * وأما سب نعمتهن ووهائهن وتديهن إذا وقع المشدد
بعدهن فلأنهن كما ترى سواكن ، وأول المثليين مع لتشديد ساكن ، فيحصر
عليهم أن يلتقي الساكن حشواً في كلامهم ، فحينئذ ما يهضون ، لألف بقوة
لاعتما د عليها ، فيجعلون طولها ووقء الصوت لها ، عوضاً عما يجب لالتقاء
الساكنين من تحريكها ، إذا لم يحدوا عليه بطرقاً ، ولا لاستراحة إليه
نعقاً^{١٠١}

فاس حني بين

أولاً أن الحركات قد تنوب عن الحروف ، كما قد تنوب الحروف عن الحركات ، وهذا ناتج الحركات عن الحروف في هذا الموضع الذي نحن بصدده
لنتخلص من التقاء الساكنين من مثل الصالين

ثانياً نبيّن أن للمد وطيفتين

الأولى تحويل الساكن إلى مجموعة حركات من خلال المد
الثانية المد يُبيّن ما بعده ، ويعطيه حقه في الوضوح والبيان ، فيبدو كأنه متحرك

ثانياً: تحليل علماء القراءات

لقد عالج علماء القراءات والتحويد مسألة التخصص من التقاء الساكنين ، وبخاصة إذا كان الأول منهما حرف لين ، والثاني مدعماً في مثله بدقة بالغة ، وقد وافق رأي اس حني رأيهم فوق وقع الحافر على الحافر

ولم يحالف علماء القراءات والتحويد الأصل في أنه لا يلتقي ساكنان ، فأوحسوا المد في هذا الموضع تحليصاً من التقاء الساكنين ، وسموه المد اللارم ، وعدوه ست حركات ، فما المد؟ وما أسسه؟ وما حقيقته؟ وما أنواعه؟

المدلعة الريادة ، واصطلاحاً إطالة الصوت بحرف من حروف المد واللين لثلاثة التي هي الألف و لو او والياء (١٦١)

- أسماه :ريادة المدة في حروف المد لأجل الهمز أو السكون (١٦٢) ويقول اس الحزري إنما يشيع المد في الحروف إذا جاء بعدها همزة أو حرف ساكن مدغم أو غير مدغم (١٦٣) وقد أورد قولاً لأبي مراحم الخاقاني من قصيدة له يوضح فيها وجوب المد في هذه الحال فيقول

وإن حرفٌ مدٌّ كان من قبل مُدْغِماً كحرف في الحمد فامددة واستحضر
مددت ، لأن الساكنين تلاقيب فصار كتحريك كذا قال ذو الخير (١٦٤)

حجية المد اللارم ليست المدود من صيغ أصحاب القراءات بل هي «من موضوعات القراءات التي تدور حول الكلمات الأدائية ، التي تبحث في المد والقصر والإظهار والإدغام» (١٦٥)

«ولأن القراءات القرآنية مستمدة من النقول الصحيحة المتواترة عن أئمة القراءات عن النبي» (١٦٦) والمد جزء منها ، فلا حياء عنه

وقد دلت النصوص على تواتر المد ، وذلك فيما أورده اس الحزري «ورعنا ببع

لأستاذ على اتعبد في التحقيق والتحويد والمد والتفكيك ، وليأتي به صدر
الحائز بمقصود ، كما أحسب أبو حسن عن أحمد بن هلال الدقاق نقرأني
عليه به الجامع الأموي قال سمعت حمزة يقول إني أريد على الإعلام في
المد ليأتي المعنى^(١٧)

ويقول (ابن الحرري) «وروي عن حمزة أيضاً أن رجلاً قرأ عليه ، فجعل بمد ،
فقال له حمزة لا تفعل ، أما عمت أن ما كان فوق اليد ص فهو برص ، وما
كان فوق العودة فهو قشط ، وما كان فوق القراءة فليس بقراءة قلت
والأوب لما لم يوف الحق راد عليه ليوفيه والثاني ما راد على حق راد عليه
ليهديه ، فلا يكون تعريض حق ولا إفراط»^(١٨)

- فمن موجبات المد لتحض من التقاء الساكنين ، ووفاء المعنى كما ورد عن
إمام حمزة ، إضافة إلى تواتر مد عن النبي صلى الله عليه وسلم ، لأنه
حرء من موضوعات القراءات التي تدور حولها الكلمات لقراءة

القسم الثاني

تطبيقي

المد^{١٦٩} اللازم الكلمي المثقل

حد المد اللازم الكلمي هو ما احتتمع فيه حرف المد مع ساكن أصلي ، وهو قسمان

المثقل منه أن يكون السكون للإدغام نحو الصالين ولطائمه ، ودانة

و شعمف هو الذي يكون السكون فيه لغير إدغام نحو آلان

وقد سمي لازماً للروم نسبة الحائلين أو لالتزام القرء مدة مقداراً واحداً من غير تصوت فيه وكمياً لوحود حرف المد مع لساكن في كلمة واحدة^(١٧٠)

والمد للارم «من أقوى المدود» ، ولأنه أصلي غير عارض لا يرون توصل بل هو ثابت^(١٧١) ولا وقف عليه ، لأنه كمي في كلمة واحدة ، ولا يحور لوقوف على حرف كلمة لذا وحب أن يكون هذا المد مشعاً بست حركات

وقد قل ابن الخوري «والقوة والصعف في السب يتماصل ، فأقواه ما كان لمطياً ، ثم أقوى للمطي ما كان ساكناً أو متصلاً ، وأقوى الساكن ما كان لازماً ، وأضعفه ما كان عارضاً ، وقد يتماصل عند بعضهم لروماً وعروضاً ، فأقواه ما كان مدعماً كما تقدم ، ويتلو ، ما تقدم الهمز فيه على حرف المد وهو أضعفها^(١٧٢)»

تطبيق في القرآن الكريم:

ومما ورد من مواضع المد اللازم الكلمي المثقل قوله ﴿الصَّاحَّةُ﴾^(١٧٣)

وقوله ﴿الطَّامَّة﴾^(١٦١) وقوله ﴿وَلَا لَصَاحِبٍ﴾^(١٦٢) و﴿دَبَّة﴾^(١٦٣)
و(الأدوات)^(١٦٤) وكثير وكثير ي بحب فيه امد ست حركات تحديداً من تقاء
الساكنين

مما يلحق بالمد اللازم:

الموصول الاسمي (الذي) للمفرد المذكر ، و(لتي) للمفردة المؤنثة ، فإن
ثبتت أسقطت الياء ، وأتبع مكسرها لألف في حالة لرفع نحو اللذان واللتان ،
وبالياء هي حالتي الجر والنصب ، فتقول للدين وللتين

وإن شئت شددت النون عوضاً من ياء المندوفة ، فقلت اللذان
والتان وهما يلتقيان كما أن الألف والنون الأولى من المشددة ، فليرم عند ذلك عند
ست حركات تحديداً من التقاء الساكنين

وقد قرئ ﴿وَالَّذِينَ بَاتُوا بِهَا مُكْرِمًا﴾^(١٦٥) وبحور التشديد^(١٦٦) أيضاً مع الياء
وهو مذهب الكوفيين فيقول المدينين ولتين

وقد قرئ ﴿رَبِّمَا أَرَمَ الدِّينِ﴾^(١٦٧) تشديد النون^(١٦٨)

وهذا لتشديد بحور أيضاً في تشية (د) ، و(تا) ، اسمي إشارة فتقول
دانّ ودانّ ، وكذلك مع الياء فتقول دينّ ، وتينّ ، وهو مذهب الكوفيين ،
ولقصد بالتشديد أن يكون عوضاً من لألف المندوفة كما تقدم في (الذي)
و(التي)

ومما يلحق بالمد اللارم ، وقد قرئ ﴿فَدَانِكَ﴾^(١٦٩) بياء ساكنة هذائيك ، وهي
لغة ، ولوجه فيها أنه أشع كسرة لوز فشأت الياء ، ويقرأ (فدانتك) بتحفيف
لوز وكسرهما وياء بعدها ، والوجه فيه أنه قلب إحدى اللوين ياء^(١٧٠)

أَمْ قَوْلَهُ تَعَالَى ﴿فَاسْتَفِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ﴾^{٨٤} فَقَرَأَ ابْنُ دَكْوَانَ تَحْقِيفَ
الْبُيُوتِ^{٨٥} ، وَلِتَقْدِيرِ وَأُسْمَا لَا تَتَّبِعَانِ ، لِأَنَّ الْمَصْرَعِ الْمَهْمِي الْوَقَعَ مَوْقِعَ حَاثٍ لَا
يَحُورُ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهِ وَآوِ حَرْفٍ ، لِذَا قَدَّرَ بَعْدَ الْوَاوِ صَمِيمًا لِكَيْ لَا تَدْخُلَ الْوَاوُ
مَاشِرَةً عَلَى الْمَصْرَعِ وَهَذَا لَا يَحُورُ^{٨٦}

وَمِمَّا يَجِبُ فِيهِ الْمَدَامُ أَوْ رَدُّهُ بِسِ عَقِيلٍ^{٨٧} وَدَلَّكَ قَوْلُهُ إِنْ أَمْسَدَ إِلَى الْأَلْفِ
سَمَ يَحْدُفُ آخِرَهُ وَيَقِيتُ بِالْأَلْفِ ، وَشَكَلَ مَا قَبْلَهُ بِحَرَكَةِ تَجَاسُّسِ الْأَلْفِ وَهِيَ
الْفَتْحَةُ ، فَتَقُوبُ نَعْرُوتَ ، وَهَلْ تَرْمَدَ ، وَرِنْ كَدَّ آخِرُ مَعْ يَاءٍ ، فَتَحَتِ بِحَوِ
اسْعِيْبَ ، وَهَلْ تَسْعِيْبَ ، وَ سَعِيْبَ مَارِيدَ ، وَإِنْ رَفَعَ وَآوِ يَاءٍ حَدَفَتْ بِالْأَلْفِ ،
وَبَقِيَتْ الْفَتْحَةُ اتِّبَى كَانَتْ قَبْلَهُ وَضُمَّتْ لَوَاوِ ، وَكُسِرَتْ الْيَاءُ ، فَتَقُولُ يَارِيدُونَ
حَشُونٌ وَيَا هَذَا حَشِيْبٌ^{٨٨}

أَمَّا بَوْنُ التَّوَكِيدِ خَصِيْمَةٌ فَلَا تَقَعُ بَعْدَ الْأَلْفِ^{٨٩} فَلَا تَقُولُ اصْرِيَانُ بِنِ
يَحِبُّ التَّشْدِيدَ فَتَقُولُ صَرِيَانُ بَوْنٌ مُشَدَّدَةٌ مَكْسُورَةٌ^{٩٠}

وَمِمَّا يَلْحَقُ بِذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿لَيْسِدُنْ﴾^{٩١} عَلَى قِرَاءَةِ (لَيْسِدَانُ) بِالْأَلْفِ بَعْدَ
الْيَاءِ ، وَكُسِرَ الْبَوْنُ ، أَيْ يَسَدُ هُوَ وَمَا لَهُ^{٩٢}

وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿أَتَعْدَايِي﴾^{٩٣} فَقَدْ قُرِئَ بِبَوْنٍ وَاحِدَةٍ مُشَدَّدَةٍ
مَكْسُورَةٍ ، وَدَلَّكَ عَلَى إِدْعَامِ الْأُولَى فِي الشَّيْءِ ، وَيَقْرَأُ سَوِيْبٌ ، الْأُولَى مَفْتُوحَةٌ ،
وَكَأَنَّهُمْ قَرَّوْا مِنْ تَوَالِي الْكُسْرِ تَمَعَ الْيَاءُ إِلَى الْفَتْحَةِ^{٩٤}

وَمِمَّا يَلْحَقُ بِالْمَدِّ اللَّازِمِ الْكَلِمِي الْمَثْقَلُ:

إِذَا أَكَّدَ الْمَعْنَى أَمْسَدَ إِلَى بَوْنِ الْإِنثِ بَوْنُ التَّوَكِيدِ وَحَبَّ أَنْ يَمُصَّلَ بَيْنَ بَوْنِ
الْإِنثِ وَبَوْنِ التَّوَكِيدِ بِالْأَلْفِ ، كَرَهِيَّةِ تَوَالِي الْأَمْثَالِ ، فَتَقُوبُ * اصْرِيْبَانُ بَوْنٌ مُشَدَّدَةٌ

مكسورة قبلها ألف»^{٩٥}، ويحب عند ذلك مد ست حركات لتحصل من تنقء الساكنين

أما قوله تعالى ﴿رَدُّوهُ﴾^(١٩٦) فقد قرئ بتحقيق الدال ، لأنه أراد لتخفيف وحذف^{١٩٧} ، والمد للآزم على قراءة لتشديد وهي قراءة احمهور^(١٩٨)

ومما يلحق بالمد اللآزم الكلمى المثقل قوله تعالى ﴿لَا تُصَارُ﴾^{١٩٩} فقد قرئ برفع الراء وكسرها أحرون ، وذلك على الهى ، حُرِّكت الراء لالتقاء الساكنين ، فالفتح للتخفيف والكسر على الأصل

وقد قرئ (تضارر) براءين ، الأولى مكسورة ، وفتحها أحرون ، وهو بهى أيضاً ، وقد فك الإدغام

وقرئ (لأُصار) سكون لراء وتخفيفها ، حذف إحدى البرعين ، وهى الثانية تخفيفاً ، ويقرأ بتشديد على إحراء الوصل محرى الأصل^(٢٠٠)

ومما يلحق بهذا المد قوله تعالى ﴿الْعَادِيْنَ﴾^(٢٠١) فقد قرئ بالتخفيف وفيه وجهان

أحدهما أصله (العاديين) ، أى المتقدمين من قولك أرض عادية ، وحذف ياء لسنة ، وحذفها بياء الجمع كما قالوا الأعحمين في الأعحميين

والثاني أن يكون حذف همف المشدد لثقل التصعيف^(٢٠٢)

وقراءة تشديد الدس تلزم المد اللآزم ست حركات

أما قوله تعالى ﴿صَوَّافُ﴾^(٢٠٣) فعلى قراءة احمهور بتشديد لواو^(٢٠٤) ، وحب المد اللآزم ست حركات ، أما من قرأ بكون مفتوحة محفف الماء^(٢٠٥) ، فليس فيها من مد ، إلا إذا وقف على الماء ، وقفاً عرضاً ، حار المد العارض

لأجل الوقف (بالقصر أو المد أو لتوسط)

ومثله قوله تعالى ﴿الضاد﴾^(٢٠٦) فقد قرىء بتشديد الدال ، وهو تفاعل من
سَدَتِ الإبل تدّ أي تفرقت^(٢٠٧) ، وعلى هذه لقراءة وحب المد بست حركات
تخلصاً من التقاء الساكنين ، أما قراءة التحفيف فالمد عارض حال لوقف^(٢٠٨)

ومما يلحق بهذا النوع من مد قوله تعالى ﴿فيم يُشْرَب﴾^(٢٠٩) فقد قرىء
بفتح التاء ، وصم الشين محملاً ، وأما لئول فمبها^(٢١٠) أوجه مبها

فقد قرأ ابن كثير بكسر الهمزة وتشديدها ، وقرأ نافع مثله ، إلا أنه حمف
الهمزة ، وكذلك قرأ الباقون . لأنهم فتحوا الهمزة^(٢١١)

فعلى لتشديد يكون المد لازماً بست حركات ، وعلى تحفيف الهمزة مع
لوقف يكون المد فيها عارضاً للوقف العارض أي السكون العارض لأجل
الوقف

ومثله قوله تعالى ﴿يَعْرَوْنَ﴾^(٢١٢) فقد قرىء بفتح الهمزة ولتحفيف وهو
الأصل ، وقرىء بكسر الهمزة من غيرياء ، وبياء^(٢١٣)

ويقرأ بتشديد الهمزة وكسرها ، وذكر ذلك في قوله تعالى ﴿أَتَحَاوَنِي فِي
الله﴾^(٢١٤) ويقرأ بتشديد الحيم للتكثير^(٢١٥)

ومثله قوله تعالى ﴿تَأْمُرُونِي أَعْبِدُ﴾^(٢١٦) وقوله ﴿أَتَعْدِئِي﴾^(٢١٧) عدم من
أدعم ، وقوله تعالى ﴿وَصَافَاتٍ صَفَا﴾^(٢١٨) عدم حمزة ، وقوله تعالى ﴿فَالْمَعِيرَاتِ
صَبَحَا﴾^(٢١٩) عدم من أدعم عن حلال ، ومثله قوله ﴿فَلَا أُنْسَابَ بَيْنَهُمْ﴾^(٢٢٠) عدم
رويس فقد أدعم (تاء) الصافات في صَد (صفاً) ، وتاء (المعيرات) في صَد
(صباحاً) وياء (أنساب) في ياء (بينهم) وهذا الإدعم يولد حرفاً مشدداً مسوقاً
بحرف لين ، وحب معه مد بست حركات ، وهو ما يعرف بالمد اللازم الكلامي

مثقل الذي نحن بصدد

هالدين والمتان ودا وتان وكديث الدنين ، والستين ، ودين وتين وهو
مذهب الكوفيين ، وقوله (ولا تتعان) بتشديد ، ونعروان ، ورميان واصريان
المسدلون الإثاث ، وقوله (ليسدان) على القراءة لألف قبل النون ، وقوله
(أتعديني) و(رادوه) و(العدين) و(صواف) و(التناد) و(تشرود) و(يعحرون)
و(تصار) على اختلاف القراءات الواردة فيها ، فإن المد واحب ست حركات
حب تشديد الحرف التالي لحرف المد

ومن هنا نعلم أن المد اللازم الكلمي المثقل له حجبته الدعوية والشرعية ،
الدعوية لنسبته إلى الدهجات لعربية والشرعية من التواتر

وقد تبين أن التقاء الساكنين إذا كان أول الساكنين حرف لين ، وثانيهما
مدعماً في مثله التقاء حقيقي ، أي لا مهرب منه ، فكيف يعترض التقاء الساكنين
فيه وهو حقيقي

وقد اتفق علماء القراءات والتحويد على أن المد في هذه الحال يكون لازماً
لتنحليص من التقاء الساكنين
وتبين أن للمد وظيفتين

الأولى تحويل الساكن إلى مجموعة حركات

الثانية مديين ما بعده ويعطيه حقه

وتبين أن للمد اللام حجبته لغة وشرعاً ، وقد جمعت شريحة كبيرة من
يلحق بهذا النوع من المد بحسب القراءات القرآنية الواردة فيها سواء أكانت
متواترة أم شاذة

المبحث الثاني

المد المتصل والتخلص من التقاء الساكنين

مدخل

أورد ابن حني بيتين من أرجوزة همزية لغيلان الربيعي^{٢٢٠}
هَلْ تُعْرِفُ الدَّارَ نَعْفَ الْحَرَعَاءِ تَبْنَ رَحَا الْمَشِ وَبَيْنَ الْمَيْثَاءِ
كَأَنَّهَا بَاقِي كِتَابِ الْإِمْلَاءِ غَيْرَهَا نَعْدِي مَرُّ الْأَنْوَاءِ^(٢٢١)
وقد لاحظت أنه قد لتقى ساكنان في قافية الأرجوزة وهي الألف و لهمزة
الساكنة

فلتخلص من التقاء الساكنين وجب المد ، فمن أين جاء هذا؟ وما
حقيقته؟ وما وجهه وسببه؟

فعدت إلى علماء القراءات فوجدت ما يقاربه من حكم في المد المتصل

حد المد المتصل وأسبابه

اتفق القراء على مده ، لأن حرف المد ضعيف حسي ، والهمز قوي
صعب ، فريد في المد تقوية للضعف ، وقيل ليتمكن من النطق لهمز على
حقها^(٢٢٢)

وإليه ذهب ابن جني حيث قال ومن مصارعة الحرف لحركة أو الأحرف
الثلاثة الألف والياء والواو إذا أشعر ومطلق أدين إلى حرف آخر غيرهن إلا أنه
شبههن وهو الهمزة ، ألا تراك إذا مطت الألف أدت إلى الهمزة فقلت آء
وكذلك الياء في قولك إيء ، وكذلك الواو في قولك أوء ، فهذه كالحركة إذا

مطلتها أدنك إلى صورة أخرى غير صورتها ، وهي لألف وايبء ولواو هي متراح
والصياريف وانطور وهذا أعرب في وصفه^(٢٢٣)

والمد المتصل هو ما حتمع فيه حرف امد والهمزة في كلمة واحدة^(٢٢٤) نحو
حاء ، وعيص الماء ، وعن سوء وقد سمي بذلك لانصار حرف امد بسسه وهو
الهمز ، ويسمى مد البنية ، لأن الكلمة بيت على المد ، ويسمى مد الواح
لإجماع القراء على مده ، وإن تفاوتوا ، في قدره^(٢٢٥)

وهي الإتحاف ذهب أكثر العراقيين وكثير من اعددة إلى مده بكل
القراء ، قدرأ وحداً مشعاً من غير إفحاش ولا حروح عن مهج العربية وإليه
أشار في لطيفة بقوله

أو أشع ما اتصل بكل عن بعض

ودهب احرون إلى تفاصل المراتب فيه ، كتفصلها في المفصل ثم احتلوا
في كميته مراتب^(٢٢٦)

حجية المد المتصل

يقول ابن الحرري تنعت قصر المتصل فم أحده في قراءة صحيحة ولا
شدة ، انتهى ولكن احتلوا في مقداره^(٢٢٧)

وقد استند لعلماء في ذلك لما ورد عن ابن مسعود رضي الله عنه - أنه
كان يقرىء رجلاً فقراً الرجس ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ ﴾^(٢٢٨) مرسلة
فقال ابن مسعود - ما هكذا أقرأنيها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال
كيف أقرأكها يا أبا عبد الرحمن ؟ فقال أقرأنيها ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ
وَالْمَسْكِينِ ﴾ ، فمدها ، قال ابن الحرري هذا حديث جليل حجة وبص في هذا
الباب رجال إسنادة ثقات ، رواه الطبراني في معجمه الكبير^(٢٢٩)

تسبب ما سبق أنه يجب المد ولا يحور القصير إذا التقى حرفان الأول منهما
حرف لين والثاني همزة في كلمة واحدة وهو ما يسمى بالمد المتصل
ولهذا المد حجيته في الدعة والشرع ، أما في اليتين للدين ابتدأ بهم فقد
وحد المد من جهتين

أولاً اتصال حرف اللين بالهمز بعده في كلمة واحدة

ثانياً أن الهمزة ساكنة

فإذا كان المد واحداً من غير سكون فهو أولى مع لسكون ، ويؤيد هذا قول
سواء في الإتحاف ورد وقفت على نحو (شاء) و (تقيء) و (السوء) بالسكون لا
يحور فيه لقصر أحد عن همز ، وإن كان ساكناً لوقف ، وكذلك لا يحور
لتوسط لم مدحه الإشباع وصلأ ، بل يحور عكسه وهو الإشباع وقصاً عن
مدحه التوسط وصلأ ، إعمالاً للنسب الأصلي دون النسب لعارص
فلو وقفت لأني عمرو مثلاً (لسماء) بالسكون ، فإن لم تعتد بالعارض
كان مثله حال الوصل ، ويكون كمن وقف له على الكتاب بالقصر
وإن اعتد بالعارض زيد في ذلك إلى الإشباع ، لأن سبب المد لم يتغير بل
أردد قوة بسكون لوقف^(٢٣٠)

وقد ذهب ابن جني إلى أن الطرف ليس سكونه بالواحد^(٢٣١) إذا فالمد
في هذا الموضع من قافية اليتين واجب ، وإن كان هذا الهمز عارضاً للصورة
الشعرية ، فقد التقى ساكناً ولا مضممة فلو أردت وزن أحد شطري اليتين

بين رحال / مثل ويب / الميثاء

مفتعلن / مفتعلن / معمولات



فقد عومل حرف المد معاملة الحركة ، ذلك لسكون الهمزة
وهكذا تبين أن المد المتصل من المدود الواحدة المتواترة ، حتى تبين الهمزة
عده وهي دحصى المد في كلمة واحدة
أما إذا سكنت الهمزة وحب المد بحصصاً من لبقاء الساكنين ، وهذا المد
الذي يعامل حرف المد معاملة الحركة

المبحث الثالث

المد العارض للتخلص من التقاء الساكنين

نقل الحركة للتخلص من التقاء الساكنين:

من مواضع التي أجاز فيها علماء اللغة التقاء الساكنين ما وقف عليه من
لكلمات نحو قُلْ ، ورِيْذُ ، وثَوْبُ ، ويَكْرُ^(٢٣٢)

وعليه أيضاً أجازوا نقل حركة الإعراب إلى ما قبلها نحو هَدَّ يَكْرُومررت
سَكْرُألا تراها لما حاوردت للام يكوها في لعين^(٢٣٣)

وهذا ما جعل الشيخ الحملوي يقول : إلا أن ما قبل آخره حرف صحيح ،
ويكون التقاء الساكنين فيه طاهرياً فقط وفي الحقيقة أن الصحيح محرك بكسرة
محتلصة حذاً^(٢٣٤)

وطبي أن هذه حركة تشبه الملقطة التي تظهر أحرف ما بين الحركة
والسكون وهذا بخلاف ما إذا كان ما قبل آخره حرف لين فالتقاء الساكنين فيه
حقيقي لإمكانه أن ثقل ، وأحف اللين في الوقف لألف ، ثم الواو والياء مدين ،
ثم اللتان بلا مد كثوب وبيت^(٢٣٥)

فإن أول الكلمة لابد أن يكون متحركاً ، فإن آخره ينسعي أن يكون
سكناً^(٢٣٦) ، وبخاصة لوقف

- الروم والتخلص من التقاء الساكنين

ولذلك نجد أن طاهرة الروم تشير إلى الحركة بصوت حمي ، وهذا من
وسائل التخلص من التقاء الساكنين في نحو قوله تعالى ﴿سَمْعِينَ﴾

فلا يستطيع أن يحتسب لياء في حركة لأنها حرف مدولين ، أم الروم فهو
تحريك ولو بصوت حسي للسكون

فالروم وسيلة من وسائل تقوية الحرف ، لأن الوقف يصعب
الحرف» (٢٣٧)

فهذا من الحروف ما يتبعها في الوقف صوت وهو مع ذلك ساكن ، وهو
الماء والشاء والسين وبصاد وهذا القدر من الصوت عند من حسي - أي
هو متمم للحرف وموقوف له في الوقف ، فإد وصلت ذهب أو كاد ، ألا تراها
تحتاج إلى بيانه بالهاء نحو و علاماه وذلك أنك لما أردت تمكين الصوت
وتوقيته ليتمد ويقوى في السمع ، وكان الوقف يصعب الحرف أخصت لهاء ليقع
حرف قبلها خشواً ، فيبين ولا يحصى (٢٣٨)

لأن حال الوصل أعلى رتبة من حال الوقف ، وذلك أن الكلام إنما وصع
للهائدة ، والهاء لا تنجى من الكلمة لوحده ، وإنما تنجى من جمل ومدارح
القول ، فلهذا كانت حال الوصل عندهم أشرف وأقوم وأعدل من حال
الوقف (٢٣٩)

ولعل هذا من أسباب سمية هذا الوقف الذي نحن بصدده بالوقف
العارض

مذاهب القراء في المد للسكون العارض

أما علماء القراءات فقد أشاروا إلى ذلك الساكن العارض المطهر نحو
(الرحمن ، ويستعين ، ويوقنون) حال الوقف بالسكون أو الإشمام فيم
يصح (٢٤٠)

وقد سمى بعض العلماء الجائر^{٢٤١}

ولأهل الأداء من أئمة القراء فيه ثلاثة مذاهب

الأول الإشباع كللارم لاجتماع الساكنين امتداداً بالعرض ، قال الدي
وهو مذهب القدماء من مشيخة امصريين وهو اختيار الشاطبي لجميع
المقرء وأحد الوجهين في الكافي^{٢٤٢}

الثاني التوسط^{٢٤٣} لمراعاة اجتماع الساكنين وملاحظة كونه عارضاً .

الثالث القصير ، لأن السكون عارض فلا يعتد به ، ولأن جمع بين
الساكنين مما يختص بالوقف ، نحو القدر والفجر ، وهو مذهب أبي الحسن علي
بن عبد النبي الجعري في قصيدته

وإن يتطرق عند وقفك ساكنٌ فقف دون مدِّ ذلك رأيتي فلا فخر

فجمعت بين ساكنين يحورُ إن وقفت وهذا من كلامهم الحر^{٢٤٤}

ويقول صاحب الإنحاف في المذهب الثالث ومنهم من قصره لعروض
لسكون فلا يعتد به ؛ لأن الوقف يحور فيه انتقاء لساكنين مطلقاً كما تقدم ،
واحتره الجعري ، وخصه بعضهم بأصحاب الحذر^{٢٤٥} كأنبي عمرو ومن
معه^{٢٤٦}

والصحيح كما في لشر - حوار كل من الثلاثة للجميع لعموم قاعدة
الاعتداد بالعارض وعدمه عن الجميع ، ولا فرق عند الجمهور بين سكون لوقف
وسكون الإدغام عند أنبي عمرو وحللاً لاس شامة في تعيينه لد حالة الإدغام إلى
حالة باللارم^{٢٤٧}

فحكم المد العارض للوقف حوز المد والتوسط والقصص عند كل
القرء^(٢٤٨)

ورأى أنه لابد أن نغرق - كم أشار اللعويون - بين نوعين من السكون
العارض للوقف

فهذا وقف وسكون عارض مسوق بحرف ساكن صحيح ، مثل بكر
وفجر ، وسكون عارض للوقف مسوق بحرف مد ساكن

والأول أثار اللعويون فيه احتلاس حركة بكسرة محتلسة جداً وقد
أشرت إلى أنها حركة تشبه القلقنة في (قطب حد) التي تمثل صوت م بين الحركة
والسكون وهذا بخلاف ما يد ك م قبل آخره حرف لين فالتقاء الساكنين فيه
حقيقي

وعليه فلاسي أرى أن المد العارض بتوسط أو إشباع في هذا الموضع بخلاف
لتقاء الساكنين الطاهري فممه في (ستعين والرحيم) ونقص^(٢٤٩) في بكر
سقل حركة الأخير عند الوقف مع احتلاسها جداً

وهكذا تبين أن المد العارض لأجل الوقف العارض من وسائل التخصص من
لتقاء الساكنين

المبحث الرابع

الهمز والتخلص من التقاء الساكنين

أقسام الهمز:

الهمز من الظواهر اللغوية التي أولاه العلماء اهتماماً كبيراً فأفردوا لها أبواباً خاصة ، فمن ذلك ما ورد لدى ابن حني^(٢٥٠) إذ تحدث عن شواذ الهمز وجيده

وقسم الشاذ منه إلى قسمين :

أحدهما أن تقرأ الهمزة الواح تعبيرها فلا تعيرها
والآخر أن ترتجى همزاً لأصل له ، ولا قياس يعصده
ومثل للأول عما حكاه عنهم أبو زيد وأبو الحسن من قولهم عفر الله له
خطائته وحكى أبو زيد وغيره درنة ودرائي ، وروينا عن قطرب لقيئة ونقائي
وأشدوا

فإنك لا تدرى متى الموت حائي^{٢٥١} إليث ولا ما يحدث الله في غد

ومن الجيد قول الأخطل

وإني لقسوأم مقبوم لم يكن حرير ولا موكى حرير يقومها^(٢٥٢)

ولأن حني رأي في هذا الهمز ذلك أنه يرى أن همزة الألف الساكنة .
إنما هي عن تطرق وصعنة ، وليس اعتباطاً وذلك أنه قد ثبت عندنا من عدة
أوحه أن الحركة إذا حاورت الحرف الساكن فكثيراً ما تجريها العرب مجرّه فيه

فبصير بحواره إياها كأنه محرك بها ، فبد كك كذلك فكأن فتحة دء باربع هي
نفس الألف^(٢٥٢)

- إبدال الألف همزة للتخلص من التقاء الساكنين

عقد ابن حني دءاً خاصاً عن لهمزة وحدها على ثلاثة أصرب أصل
وبدر ورائد

ومعنى قول أصل يكون حرف فء لفعل ، أو عيه ، أو لامه ، ومعنى
قول رائد أن يكون أصل الحرف لاء الفعل ، ولا عيه ، ولا لامه

والبدل أن يقدم حرف مقم حرف ، إم ضرورة ، وما استحسباً
وصعة^(٢٥٣)

وأم البدل فقد أبدلت الهمزة من حمسة أحرف وهي الألف ، والياء ،
والواو ، والهاء والعين^(٢٥٤)

فأما إبدالها من الألف فبحو ما حكى عن أيوب السخستياي أنه قرأ (ولا
صائل) فهمر الألف^(٢٥٥)

ويقول ابن حني وذكر بعض أصحاب أن أيوب سئل عن هذه الهمزة ،
فقد هي بدل من لمدة لالتقاء الساكنين^(٢٥٦)

يقول العكبري فمن أبدل الألف همزة قال فررت من الجمع بين
الساكنين ، فأبدلتها همزة ، لأنها أحتها في المخرج وحركتها بالفتح للألف ، لثلا
يلتقي ساكن^(٢٥٧)

ويقرأ بتحفيف اللام وهو بعيد ووجهه على صعبه ، أنه خفف فراراً من
ثقل لتضعيف^(٢٥٨) وقال ابن حني في ذلك واعلم أن أصل هذه

وسحوه (لصاين) وهو (لصاعلين) من صل يصل ، فكره اجتماع حرفين متحركين من جنس واحد على غير لصور تختمة في ذلك فأسكت للام لأولى وأدعمت في الأخرى ، فالتقى ساكن لألف ولام لأولى المدعمة فريد في مدة الألف ، واعتمدت وطأة المد ، فكـ ذلك نحواً من تحريك الألف^(٢٥٩)

ويقول في موضع آخر وذلك أنه كره اجتماع لساكنين : الألف واللام الأولى فحرك الألف لالتقاءهما ، فنقلت همزة ، لأن الألف حرف ضعيف ، واسع المخرج ، لا يتحمل الحركة كما قدمت من وضعه ، فبد اضطروا إلى تحريكه قبله إلى أقرب الحروف منه وهو الهمزة^(٢٦٠)

ومنه ماورد^(٢٦١) عن أبي زيد قال سمعت عمرو بن عيسى يقرأ ﴿ هُوَ مُنْذِرٌ لِّأُسَاقِلَ الْإِنسَانِ ﴾ (الرحمن ٣٩) قال أبو زيد فطنته قد حن إلى أن سمعت العرب تقول شانة ومأذة وذانة وعليه قول كثير
إدما العولي بالعسط احمدت^(٢٦٢)

وقد قرأ ابن كثير ﴿ وَكُشِفَتْ عَنْ سَاقِيهَا ﴾ (المن ٤٤)

فإذا تحركت الألف انقلبت همزة^(٢٦٣)

ومثله قول ﴿ جَاءَ ﴾^(٢٦٤) فقد قرىء بهمزة مكان الألف^(٢٦٥) لتحلص من التقاء الساكنين

وهكذا تبين أن بدل الألف همزة وسيدة من وسائل التحلص من التقاء الساكنين

المبحث الخامس

الإمالة والتخلص من التقاء الساكنين

حد الإمالة:

الإمالة أن نحو بالفتحة نحو الكسرة ود لألف نحو لياء كثيراً ، وهي المحضة ، ويقرب بها الكسرى والإصحاغ ولطح وهي المرادة عند الإطلاق ، وقليلاً وهو بين اللفظين ، ويقال له الثقيل بينين ، ولصعري ويحتسب في الإمالة محضة القلب خالص والإشباع لمابع فيه ^(٢٦٦) كإمالة ألف (الصحي) و(موسى) و(الهدى) و(أدى) و(أعنى) إبح

موضع التخلص من التقاء الساكنين في باب الإمالة:

«ورداً وقع بعد الألف إمالة ساكن وسقطت الألف لذلك لساكن امتنعت الإمالة من أحل سقوط تلك الألف ، سواء كان ذلك الساكن تنويناً أو غيره ، فإذا ران ذلك الساكن بالوقف عادت الإمالة تنويناً من هي له على ما تأصيل وتقرر ، والتنوين يندرج الاسم المقصور مرفوعاً نحو ﴿هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾ ^(٢٦٧) و﴿أَجَلٌ مُّسَمًّى﴾ ^(٢٦٨) ، ومحروراً نحو ﴿فِي قَرْيٍ﴾ ^(٢٦٩) و﴿عَنْ مَوْلًى﴾ ^(٢٧٠) ومصوباً نحو ﴿قَرْيٍ ظَاهِرَةً﴾ ^(٢٧١) و﴿كَانُوا عَرُى﴾ ^(٢٧٢) وغير التنوين نحو ﴿مُوسَى الْكَتَابِ﴾ ^(٢٧٣) و﴿انْقَلَبَ الْخُرُ﴾ ^(٢٧٤) و﴿وَجِى الْحَنِينِ﴾ ^(٢٧٥) و﴿دَكْرَى الدَّارِ﴾ ^(٢٧٦) و﴿طَعَا الْمَاءَ﴾ ^(٢٧٧) و﴿أَحْيَا نَاسَ﴾ ^(٢٧٨)

وقد قرىء قوله تعالى ﴿طَعَا الْمَاءَ﴾ بكسر لطاء ، والوجه فيه أنه به بذلك على إرادة الإمالة في الألف التي سقطت لالتقاء الساكنين ، كما قرىء ﴿رء القمر﴾ ^(٢٧٩) بكسر الراء ^(٢٨٠)

ومثله قوله تعالى ﴿وَلَوْ يَرَىٰ لَسَاءَ﴾^{٢٨١} فخمهور على فتح لراء ،
وكسرها قوم سيها على الإمالة الحثرة قبل التقاء الساكنين وكذلك أشباهه^{٢٨٢}
وهكذا تبين أن لا علاقة بين الإمالة والتحصيل من التقاء الساكنين إلا إذا
وقع بعد الألف إمالة ساكن



الفصل الرابع
أنماط خاصة
للتخلص من التقاء الساكنين

المبحث الأول: الحروف المقطعة والتخلص من التقاء الساكنين

المبحث الثاني: التنوين والتخلص من التقاء الساكنين

المبحث الأول

الحروف المقطعة والتخلص من التقاء الساكنين

الحروف المقطعة هي تلك الحروف التي تقع في فواخج بعض السور كـ (الم) ، و (لر) ، و (كهيعص) ، و (ص) ، و (حم) ، و (نون)

وقد تحدث فيها علماء لتفسير وإبلاغة واللغة كثيراً ، واحتلفوا في تفسيرها ، وتأويلها ، والعرض منها وإعرابها

واتفق معظم العلماء على أنها حروف مقطعة لا يعدم تأويلها إلا الله ، فهي سر من أسرار القرآن^(٢٨٣) ، وفيها إيحاء وإعجاز ، وكان هذا من أسباب إفراد هذه الحروف في هذا المبحث ، إضافة إلى التقاء الساكنين في كثير منها ما بين التحريك والحذف

قوله تعالى ﴿بسم﴾ (آل عمران: ١ رقم ١)

قال الكسائي * حروف التهجي إذا لم يثنها ألف وصل ، فحذفت ألف الوصل حركتها بحركة الألف ففتت (بسم الله) ، و (الم اذكروا) ، و (الم اقتربت)^(٢٨٤)

أما قوله تعالى ﴿الم﴾ (١) الله لا إله إلا هو الحي القيوم^(٢٨٥) فقد قرأ الكسائي بإسقاط همزة الخلة وصلأ ، وتحريك الميم بالفتح للساكنين ، وكانت فتحة^(٢٨٦) مراعاة لتفحيم الخلة ، إذ لو كسرت الميم لرفقت ، ويجوز لكل من القراء في الميم المد والقصر ، لتغيير سبب المد ، فيجوز الاعتداد بالعارض وعدمه^(٢٨٧)

وقد قرأ أبو حيوة والرواسي وعمرو بن عبيد بكسر الميم ووصل الهمزة^(٢٨٨)

وليست هذه القرءة سبعة أو عشرية ، فصلاً على أنها ليست من الشد
المشهور ولا غير المشهور^{٢٨٩}

- أما قوله ﴿آلَمْ أَحْسِبْ﴾^{٢٩٠} فقد قرئ بفتح الميم ، وحذف الهمزة من
أحسب ، ألقى حركة الهمزة على الميم^{٢٩١}

أما قوله تعالى ﴿يس﴾^{٢٩٢} فقد قرئ بفتح ليم وفيه وجهان

أحدهما أنه حرث بالفتح لالتقاء الساكنين وفتح من أجل باء

والثاني أن يكون منصوباً على حذف حرف القسم ، أو على إصمارة
باسم ويقرأ بكسر على أصل التقاء الساكنين وقبل الكسر كسرة إعراب
ويقرأ بصمها وفيه وجهان

أحدهما أنه صم لالتقاء الساكنين كما صم بحر

والثاني أن السين مأخوذة من يس^{٢٩٣}

أما قوله تعالى ﴿ص﴾^{٢٩٤} فقد قرئ بكسر الدال^{٢٩٥} من غير تنوين
وفيه وجهان

أحدهما أنه كسر لالتقاء الساكنين

والثاني أنه أمر من (صادي صادي) إذا عرص ، أي عرص بالقرآن
عمدك وانو على هذا معنى له^{٢٩٦}

وقد قرئ بفتح الدال^{٢٩٧} وفيه وجهان

أحدهما أنه حرث لالتقاء الساكنين مثل أين وسوف

والثاني جعله اسماً للسورة ، ولم يصرفه أي تل صا^{٢٩٨}



أما قوله ﴿ حم ﴾^{٢٩٩} فقد قرىء بفتح ميم ويكسر كما سبق في يس^(٣٠٠)
- أما قوله تعالى ﴿ ن ﴾^(٣٠١) فقد قرىء بصم السور وكسر ها وفتحها ، فالصم
عنى الإنباع ، والفتح للتحفيف ، والكسر عنى أصل التثاء الساكن^(٣٠٢)

المبحث الثاني

التنوين والتخلص من التقاء الساكنين

- حد التنوين:

التنوين^{٣٠٣} هو «نون ساكنة تتبع حركة الآخر»^{٣٠٤} وقد عرف بعضهم التنوين بأنه «نون ساكنة رائدة تثبت لفظاً لا خطأ»^{٣٠٥}

أما التعريف الأول فقد أصاب بعد لطيفاً، وتصحيحاً جليلاً لبعض المفاهيم، إذا يطرأ كثير من انداميس التنوين عبارة عن صمتين أو فتحتين أو كسرتين، وقد نظروا في ذلك إلى امرر الكسبي الذي وضعه لعلماء لصوت التنوين (، * ،) ، والتنوين ما هو ، لا نون ساكنة تتبع حركة الآخر ، سواء أكانت هذه الحركة صممة أم فتحة أم كسرة

أما التعريف الثاني فقد جاء جامعاً مبعاً ، أشار إلى أن التنوين عبارة عن نون ساكنة تثبت لفظاً لا خطأ ، وإن كان التنوين يثبت خطأ في الكتابة العروضية ، ولا يصير في ذلك ، ونكتة العروضية لا يقاس عليها والتنوين يثبت وصلاً ، ويرسمه لوقف ، والألف التي هي بدل منه يربطها الوصل^{٣٠٦}

والتنوين ساكن أبدأ إلا أن يلاقي ساكناً فيكسر أو يصم^{٣٠٧}
أما الكسر فلائه الأصل في التخلص من لتقاء الساكنين
وعليه فقرأه احمهور في قوله تعالى ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ﴾^{٣٠٨}
يكسر التنوين حال الوصل تحليصاً من التقاء الساكنين^{٣٠٩}

وقرىء بإسكان الدار (أحد) ، وأحودها الرفع بإثبات التنوين ، فهي قراءة
أحدهور .

- تحريك التنوين للتخلص من التقاء الساكنين

أما تحريك التنوين للصم فهي قوله تعالى ﴿ وَعَذَابٌ * أَرْكَضٌ ﴾^(٣١٠)
وقد قرىء بالصم والكسر^(٣١١) ، وقرأ بكسر التنوين (عذاب ، أركض) نو
عمرو وقيل وس دكون بحلقهم ، وعاصم و حمزة وصلأ ، وأحمعو، على صم
لهمة في الانتداء^(٣١٢)

وقرأ أبو جعفر بصم السور والصد (عذاب ر كض) ، وقرأ يعقوب
بفتحهما ، وقرأ الماقون بصم وإسكان الصاد^(٣١٣)

وإذا عدد لقوله ﴿ وَعَذَابٌ * ر كض ﴾ و حذف أن كلمة (عذاب)^(٣١٤) رأسية
رفم (٤١) ، وقوله (أركض)^(٣١٥) فتتح ية (٤٢)

والوقف على رؤوس الأي سه منعة^(٣١٦) ، إلا إذا عارض عارض من
تلازم اللفظ والمعنى

وإذا وقف على التنوين ر ل ، وسكت لاء ، والتقى ساكنان للوقف
العارض ، فإما أن تمد أو تقصر بحسب مذهب القراء في ذلك ، وقد ورد في
الحديث عن المد لعارض لأجل لوقف ، ولكن المطيف أنك تستطيع بل يحب أن
تقلق لاء ، والقلقلة^(٣١٧) حالة مابين لسكون والحركة

أما وصل العلماء فمتواتر كما ورد عن نافع في أنه كان يصل القراء ولكن
ابتداء لأول ﴿ أَنِّي مَسْنِي الشَّيْطَانُ يُصْبِ وَعَذَابٌ ﴾ بداء من أيوب عليه وعلى سينا
أفصل الصلاة والسلام ، وقوله تعالى ﴿ أَرْكَضُ بِرَحْلِكَ ﴾ رد من الله على هذا

الداء ، كأنه قل (قيل له اركض برحلك)

فإسي أرى بعد ذلك الوقف على (عدب) أولى ، والاشداء (ركض)
أوفى مع ملاحظة مسألة مرعاة الفواصل بين (عدب) في الآية الأولى و(شراب)
في الآية الثانية ، والله أعلم

ودلت أشر الأشموسي في مدار السهدي إلى أن الوقف على (عدب) كاف ،
و لوقف الكافي هو ما يتصل ما بعده بقله معنى لا لفظاً^(٣١٨)

حذف التنوين من العلم الموصوف بـ (ابن):

فما حذفوا فيه تنوين أن يكون (س) وصفاً ، أو كنية أو مصفاً إلى عدم
أو كنية أو لقب ، فإن التنوين يحذف من الاسم الأول لكثرة الاستعمال والتقاء
الساكنين^{٣١٩} فنقول محمد بن عبد الله

وقد يحذف التنوين في موضعين . أحدهما الوقف ، والآخر الوصل .
فأما الوقف فذلك اسم متمكن من وقوع عليه في رفعه أو حره حدث
إعرابه وتنوينه ، وذلك قولك هذا محمد ، ومررت بـ محمد ، فإن نصت أبدلت
من تنوين ألماً^(٣٢٠)

أما حذف التنوين في الوصل من الاسم يتمكن فعلى أصح
مها : أن يكون مصفاً نحو صرت علامة ، أو معرفاً نحو قال الرحمن ،
وتلحقه علامة الدبة نحو وعلام رداء^(٣٢١)

- حذف التنوين لفظاً مع نية وجوده:

وقد يحذف التنوين كقوله من المتقرب

فألفيته غير مستعْتب ولا ذاكرَ الله إلا قليلاً^(٣٢٢)

فقد حذف التنوين من كلمة (ذاكر) ، ولكنه على الية قائم ، دل عليه أنه
أعمل اسم الفاعل ، فصبب معولاً به (لله) عني به التنوين

ومثله قول الشاعر

والله لو كنت بهذا حالصاً لكنت عنداً أكل الأبرصا

وقد أشده ابن حيي أكل الأبرص

أراد أكلاً الأبرص ، فحذف التنوين لالتقاء الساكنين ، وكان الوجه
تحريره (أي لتنوين) ، لأنه صرّح بحروف بلبن مما فيه من القوة والعة ، فكيف
تحدف حروف اللين لالتقاء الساكنين هـ^(٣٢٣)

وتوهم الشاعر التنوين ، دل عليه أنه لم يحترماً بعده بالإضافة من أعمل فيه
لنصب

وطبي أن الشعر حائلي حذف التنوين إقامة للوزن ، ودل على ذلك أنه
أبقى عمله فكأنه موجود معني لا لمطاً

فالبيت الأول من المتقرب

فألفيته غير مُستعْتب ولا ذاكرَ لله إلا قليلاً

فلو كتب الشطر الثاني عروصياً لكرب عني لحو التالي

ولادا/ كرللا/ هـللا فليس

فعول فعول فعول فعول فعول

ولو أتت التنوين في (داكر) لاحتل الور

وكذلك البيت الثاني وهو من الكامل لو أن الشعـر أظهر تنوين في (اكر)

لاحتل الور الشعري للبيت

والضرورة هي التي دعت إلى الحذف ، لأن الأصل في ذلك تحريك التنوين

للكسر ، والصم وليس الحذف

وهكذا تبين أن التنوين يحرك التحصن من التقاء الساكنين ويحذف

كذلك

أما حذف التنوين مع بية وحوده كما ورد عن بعضهم فأمر دعت إليه

الضرورة الشعرية ، فلم يكن هذا النوع من الحذف عن قاعدة مطردة

الخاتمة

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، والصلاة
وسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه ومن والاه وبعد ، ، ،

فقد تبين من هذا البحث أنه لا يحور التقاء لساكين ابنة ، فإذا لتقى
ساكن وحب التحصن منه بالتحريك أو حذف أو مد أو فت المدغم
ودلت البحث يرد على بعض أسحاه ولعويين الدين عتصروا التقاء
اساكين في موضع ثلاثة وهي

- الأول إذا كان أول لساكين حرف مد وثانيهما مدغماً في مثله

الثاني ما قصر سرده من لكلمات نحو حيم ، وميم

الثالث ما وقف عليه من لكلمات نحو قأ ، ورند

فقد أجاز الشيخ الحملاوي وغيره لتقاء لساكين في موضع الأول ، وقال
تعليقاً عليه «إن التقاء اساكين فيه حقيقي» ، فكيف يقول عنه إنه حقيقي ، ثم
يجعله من موضع لتي يعتصر التقاء اساكين فيها ، على أن الحقيقي الذي لا
مهرب منه

مما دعاني إلى عرض آراء ابن حبي وعلماء القراءات والتجويد الذين اتفقوا
جميعاً على أنه يسعى لتحلص من لتقاء لساكين في مثل هذه الحال بواسطة
مد ، غير أن علماء القراءات وضعوه مصطلحاً عرف به هذا النوع من المد
وسموه (المد اللام)

أما تسميته بهذا الاسم فتدبر على وجوب العمل به تحليلاً من التقاء
لساكين

وقد تبين أن لهذا المد وطيفتين

الأولى تحويل الساكنين إلى مجموعة حركات

الثانية بين الحرف الذي يليه وإعطائه حقه

وتبين أن للمد اللازم وعمره من الحدود حقيقته لغة وشرعاً ، فليست هذه

الحدود من صنيع العلماء

أما المد المتصل إذا اجتمع حرف المد والهمزة في كلمة واحدة ، فقد أوجب

القراء مدّه من أربع حركات إلى ست

أم سبب هذا المد فهو أنه بين الهمزة الواقعة بعد حرف المد ، أما إذا وقف

على الهمزة والتقى ساكن وحرف المد المتصل من جهتين

الأولى أن الوقف على الهمزة جمع بين السكون والعرض ، الذي يجبر

المد العارض للتحلص من التقاء الساكنين لوقوف العرض ، ولثبوت وحرف

مد المتصل لاجتماع حرف المد والهمزة في كلمة واحدة

أم ما وقف عليه من الكلمات وفقاً عارضاً فمن المواضع التي أجاز فيها

بعض النحاة واللعويين التقاء الساكنين

ولكن من مطلق الأصل القائل (إنه لا يجوز التقاء الساكنين) حذر المد في

هذا الموضع .

وقد اختلف القراء في قدر مدّه أو قصره ، أم قصره فنظراً للسكون

العارض لأجل الوقف ، وأما مدّه فنظراً لالتقاء الساكنين

وقد رأيت أنه لابد من التمييز بين نوعين من السكون العارض لأجل

الوقف ، فهناك وقف وسكون عارض مسوق بحرف ساكن صحيح ، نحو نكر

جوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

ومعترّ وسكون عارض سبق بحرف لين ودلّك ما ورد فيه المد

وقد أجاز الدعويون في الأور حتّلاس حركة بكسرة محتسبة على ما قبل
الأحر ، وقد أشرت إلى أنها حركة تشبه انقلبة التي تمثّل صوتاً ما بين حركة
والسكون

أمّ الثاني ممّا جاز فيه المد ولقصر على خلاف بين القرء

أمّ إيدير حرف مد همرّة فهو وسيدة من وسائل التحلّص من التقاء
الساكنين ، وهي طهرة لها حسب الوصف المسموع عن العرب ، وحسب
معياري من خلال القواعد الدعوية التي وضعها الحاجة من وجوب التحلّص من
التقاء الساكنين بالهمزة

وقد تبين أن لا علاقة بين الإمالة والتحلّص من لتقاء لساكنين إلا إذا وقع
بعد الألف الممالة ساكن

وقد تبين أن التحلّص من التقاء الساكنين بالتحريك يكون في الأسماء
والأفعال والحروف

وقد أثرت أن أصعب دراسة مستفيدة لكل كلمة اسماً أو فعلاً أو حرفاً ، ذلك
لأن لكل كلمة لعتها الخاصة به ، فليس من جائز أن أجمع ما حرك للضم
تحلّصاً من التقاء الساكنين تحت عو ، واحد ، ولا ما حرك للفتح أو الكسر في
مبحث خاص ، وذلك لأن لكل كلمة طريقته ولعتها في التحلّص من التقاء
الساكنين

فهو وضع كل ما حرك إلى الفتح مثلاً للتحلّص من التقاء الساكنين لو حدا
أن حرفاً واحداً أو كلمة واحدة تذكّر في الفتح مرة ، ثم تذكّر فيما حرك إلى

انكسر ، وقد تحرك لنصم فتذكر قيم حرك نصم ، ثم هو سبيل إلى التكرار والإعادة

فذلك وصفت بكل كلمة دراسة خاصة بها في تلك المسألة وذلك من حدث عندما تناولت ظاهرة الحذف لتحصل من التقاء الساكنين ، وقد تبين أن هذا الحذف يكون في الأسماء والأفعال دون الحروف ، وذلك لأن الحذف في الحروف تحلصاً من لتقاء الساكنين يكون لمطياً لا حطياً ، خلافاً لما هو كائن في الكتابة لعروضية التي تعتبر اللفظ والخط

وقد أثرت أن أحصى الحروف مقطعة بدراسة مستقلة في هذه المسألة ، وذلك شرفها ، وجمعها بين حركة والحذف لتحصل من التقاء الساكنين

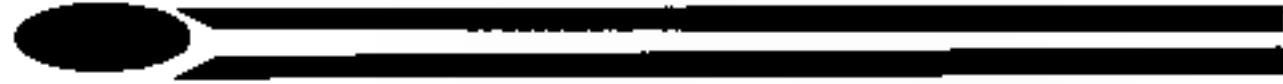
أما لتبين فهو من الظواهر الصوتية الحديثة بالدراسة والاستقلال ، فقد أفردته بدراسة خاصة نصم تعريفه وأنواعه ومواضع لتحصل من التقاء الساكنين بالتحريك والحذف

أم مسألة حذف التنوين مع وجود بيته ، فذلك أمر فيه نظر ، فتبين من هذه الدراسة أن هذا الأمر ما دعت إليه إلا الضرورة

الهوامش

- (١) تناول ابن كسور عبداللطيف الخطيب هذه الظاهرة في كتابه هذا، وبخاصة ما يتعلق منها بالقرءات القرآنية بشكر طيب، وقد أهدت من هذا البحث
- (٢) انعمت على منحر حبي ١ ١٥٩ دار الكتب العربية ببيروت تحقيق إبراهيم الإبري ١٤١٥ هـ وانظر كدبث كشف اصطلاحات العلوم والعنوم منها في ١ ٩٦٣
- (٣) شرح حدود الحروف الهجائية ص ٢١٦
- (٤) المصدر السابق ص ٢١٦
- (٥) السابق ص ٢١٦ من كلام شارح
- (٦) في الرموز توضع على حروف الصحيح دون حروف مد الساكنة
- (٧) خصائص لاس حبي ٢ ٣٣٧ حتى ص ٣٣٩ بصرف
- (٨) قرأ حمص (نصف م) في الأعراف (١١٦) وفي طه (٦٩) وفي الشعراء (٤٧) بوسكان اللام محققاً والناقون (أي بقية السبعة) بفتح لام مشدداً، والتفسير في القرءات السبع، ص ٩٢
- لأنني عمرو الداني ٤٤٤ هـ دار الكتب العلمية، بيروت ط أولى ١٤١٦ هـ - ١٩٩٩ م
- (٩) مصدر العرب مداه (حرك)
- (١٠) الخصائص لاس حبي ٢ ٣١٦
- (١١) مصدر السابق ٢ ٣١٥ ونظر بمصير ذلك في سر الصناعة ١٧، ١٨
- (١٢) السابق ٢ ٣٣٢
- (١٣) دبت لأن حركته القصيرة إذ أشعب ومضت أشب بعدها حرفاً من حسنها (ينظر
- الخصائص لاس حبي ٢ ٣١٥) وينظر كدبث بابتداء حركته عن الحرف وحرف عن حركته وسر
- صناعة الإعراب ٢٤ ٢٦ بمصدر م
- (١٤) ونسب نحو هذه الحروف مد إلى حروف ساكنة، ولأصل فيها دبت حركته القصيرة
- (١٥) آل عمران آية رقم ٢٦
- (١٦) الكهف آية رقم ٢٩
- (١٧) وقد فرغ من تصحيح اللام (انظر إعراب العلماء في الشواهد المعكروية ١٤ / ٢
- (١٨) مريم الآية رقم ٤٤
- (١٩) سورة الانشقاق آية رقم ١
- (٢٠) سورة البقرة آية رقم ٦٠
- (٢١) سورة الأنعام آية رقم ٩٣ وسورة مائدة رقم ٣١
- (٢٢) سورة الأعراف آية رقم ١٦٠
- (٢٣) سورة الأنفال آية رقم ٤٤

- (٢٤) سورة شمس به رقم ١٢
- (٢٥) لسان العرب لاس منظور مادة (نهض) ورسا، وقد أورد محقق عرب الفراءات الشواد
١ ٦٥٤ به بربيعه في (نن) بسكان من وكسر النون
- (٢٦) نظر شرح ابن عقيل ٦٨/٣ شاهد رقم ٢٣٢
نعة تنهض تنحرك وتسرع وقد أورد به حمى، والمعنى أذ حمى يصيب فيسرع
الارتعاد إني، ويسمر من الظهر، من العَصِر
- (٢٧) شرح ابن عقيل ٦٨/٣
- (٢٨) سورة هود به رقم ١
- (٢٩) عرب الفراءات الشواد معكيري ١ ٦٥٤
- (٣٠) لسان العرب مادة (مع)
- (٣١) ينظر هذه النعة في لسان العرب وهي منه عن كسائي مادة (مع)
- (٣٢) السابق (نصرف)
- (٣٣) ورد شاهد في لسان العرب مادة (مع)، وشرح ابن عقيل ٧٠/٣ شاهد رقم ٢٣٤ والبيت
خريد بن عطية من قصيدته كدح فيها هشام بن عبد منك بن مروان
النعة ورشي، يطق ريش على عده معاد، منها لسان الفجر، والخصب، والمعاش،
والقوم وماه بكسر اللام متقطعة بعد كل حين مرة
- (٣٤) لسان العرب مادة (مع)
- (٣٥) شرح ابن عقيل ٧١/٣
- (٣٦) شرح الحدود النحوية بعد كهي ص ١٩٤
- (٣٧) سورة آل عمران به رقم ١٩٨
- (٣٨) سورة النساء به رقم ٦٦
- (٣٩) سورة مائدة به رقم ٨٨
- (٤٠) سورة مريم به رقم ٣٨
- (٤١) وقد فرى بشديد النوب وفصح، وعلى هذه نقرأ لا يصح ساكن - وهذه عامية، ومن
حذف جعها استندراكاً فقط (انظر عرب الفراءات شواد ٤٠٦/٢)
- (٤٢) انظر لسان العرب لاس منظور مادة (م)
- (٤٣) سورة نوح به رقم ١٦
- (٤٤) البيت عيسى وهو من بسيط (معجم شوه العربيه ص ٦٣ عبد السلام هارون)، وفي ديوان
عيسى ١ ١١٢، دلائل الإعجاز ص ٢٦
- (٤٥) سورة التوبة به رقم ٢٣



- (٤٦) (أورد بن منظور في لسان معاني معرفة في مادة (ن)، تصرف
- (٤٧) سورة ذلك به رقم ٢٠
- (٤٨) سورة الأنعام به رقم ٥٧
- (٤٩) شرح ابن عقيل ١/ ٣١٨ شاهد رقم ٨٢
- ٥٠، سورة ص آية رقم ٦
- (٥١) سورة القصص به رقم ٧
- (٥٢) عبرت القراءات الشوابة معكبري ٢/ ٢٥١
- (٥٣) سورة يونس آية رقم ١٠
- (٥٤) عبرت القراءات الشوابة معكبري ١/ ٦٣٩
- (٥٥) (أورد بن منظور في لسان العرب مصلاً في مادة (أو) معانيها محتمة، وقد أورد في حباري
- ٥٦ سورة سبأ آية رقم ٢٤
- (٥٧) السب في الخرافة ١١، ٦٥، ٦٧، وفي معاني القراءات ١/ ٧٢، ولسان العرب مادة (أو)
- (٥٨) لسان العرب لأبن منظور مادة (بل) تصرف ويحار
- (٥٩) سورة ص آية رقم ١، وقد أثبت لأعمش كما أورد ابن منظور: إلى أن بل ها معنى بـ
- (٦٠) سورة البروج آية رقم ١٩
- (٦١) سورة الأنشاق آية رقم ٢٢
- (٦٢) أي سواء إذا ثبتت بكاء غير لاء التعريف، أو د وبها لاء التعريف
- (٦٣) سورة البقرة آية رقم ١٨٩
- (٦٤) وفريقاً شديداً بالام، وأصده أن يلقى حركة الهجزة على لام المعرفة، فيفتح ويحذف همزة الوصل، فيدل لقيها سور (عن) أدمت فيها (١/ ٢٣٦) وقد مثل المحقق نقوبه (علسان)، وكذا (س لاثمين) و(بلسان على نفسه) فهي (من، عن، على، بل) ١/ ٢٣٦
- (٦٥) شرح ابن عقيل ٣/ ٢٤، شاهد رقم ٢٤٦
- النعمة هدم جمع هامة وهي لرأس كنه، والمفصل أصبه موضع الموم في القائه، فنقت في هذا موضع إلى موضع الرأس، لأن الرأس مستقر في السور حين القائه
- معنى نصف الشاعر قومه بالهوه والخلاد، فنقول: أزلنا هدم هؤلاء عن مواضع استقراره، فصرنا السيوف رؤوسهم
- (٦٦) شرح ابن عقيل ٣/ ٩٧ شاهد رقم ٢٤٩، والمفصل لبرمحشري ٢٧٦ شاهد رقم ٢٣٣، وفي الخرافة ٨، ١٢٨، ١٢٩ وهو مسوب في الخرافة ثالث بن رعبه
- (٦٧) المفصل لبرمحشري ص ٢٦٦

- (٦٨) سبب العرب مائة (عدد)
 (٦٩) سورة الأنعام رقم ١٢٨
 (٧٠) سورة الأعراف رقم ٨٩
 (٧١) سورة الأعراف رقم ٨٥
 (٧٢) وقد وردت (عدد) في أنقرآن ١٢٣ مرة ، سمى سبباً كما لا في المواضع الثلاثة المذكورة فقط
 (٧٣) المفصل بمرمحشري ص ٤٦٥ ، نشر بن عصفور في أنقرت ص ٤١٧ ، إلى أن لعه نصم

فبينه

- (٧٤) سورة التوبة رقم ٤٢
 ٧٥ ، سورة حممعه أنه رقم ٦
 (٧٦) إعراب القراءات الشواذ ٢ ٥٨٦
 (٧٧) سورة حقرة به رقم ٢٣٧
 (٧٨) إعراب العرب أنشود ١ ٢٥٦
 (٧٩) أنكتاب ٤ ١٥٥ عن كتاب استحيات النحوية والصرفية لقراء الأعمش تحفود مسمير
 عند اخواد ص ٣٤٨

- (٨٠) سورة أنكهم به رقم ٨
 (٨١) التحريكات النحوية ص ٣٤٩
 (٨٢) سورة عن أنه رقم ١٦
 (٨٣) إعراب السجاس ١ ٣٠٦ ، والقراطي في تفسيره ٤ ١

- (٨٤) خصائص لاس حي ٢ / ٣٤٢ ، وأصر كدث معص بمرمحشري ص ٢٠٦ ، وقد اتفق
 انرمحشري مع ابن جني في أن تحريث الدال إلى الصم ي هو رد إلى لأصل

- (٨٥) شرح ابن عقيل ٨٤ / ٣ تحقيق الشيخ محيي الدين عبد الحميد
 (٨٦) سبب ابن عقيل هذا السبب إلى معوية بن أبي سفيان لعنه مرادي سبه إلى مردوهي قسده
 من اليمن ، ويريد بها قبل علي بن أبي طالب أمير مؤمنين (كرم الله وجهه) وهو عبد الرحمن بن
 منجم

- لأباطح جمع أبطح وهو نكر الواسع أو ليس فيه دفاق الخصي ، أراد أنشعر من ابن أبي
 طالب شيخ الأباطح ، فشيخ لأباطح بعد لأي طالب
 (٨٧) شرح ابن عقيل ٨٤ / ٣

- (٨٨) شرح ابن عقيل ٢ ٢٥ فهد رقم ١١٦ ، حربه ٤ ٦٨ ، المفصل بمرمحشري ص ٥٩ ،
 ففصص ٤ ٣٧٠ ، الكتاب ٢ ٢٩٦ ، سبب العرب مائة (صبر)
 والبيت خاتم انطائي ، وقد نسبته اخرومي مع صدره لأبي دؤيب الهدي ، والصواب أنه لروح من

سبي السبب من فاصلة

الذعة الصراح مفرد جمعه لقروح ، وهي الساقه جنوب صربها جمع صرار وهي حط تشد به رأس الصرع ، تشلابر صعبه وسدها وردها ينمو لأصفره حين لا تكون در ، ودرث في ر من الصحنط ، فالكلام كناية عن الخدب ، ووصوح شراب الصبح

(٨٩) البيت لعامر بن عفيف في ديوانه ص ١٦٦ وفي حربه ٢ ٤٣٨

(٩٠) فحرب لاس عصفور ص ٤١٧ ، وقد أشار بن حني إلى هذه الذعة بأنها قبيحة وحيثه

(٩١) سورة المؤمنون به رقم ٦

(٩٢) سورة النقرة أنه رقم ١٧٣

(٩٣) ويهرا اصطبر بكسر الطاء تسه على لأصل ، لأن أصله اصطبر ، فقد أدهم حوث لطاء بحركة البرء ، ومن ضم الطاء أبقها على لأصل ، وأصل الطاء بء ، وأبدت طاء من أجل الصاد (انظر إعراب العرب ، انت الشواهد ١ ٢٢٨)

(٩٤) نسب هو مطبخ قصيده بني الرمة ، وفده د السبب الثاني منها في انقص ص ١٢٠ شاهد رقم ٧٨ ، ينظر مجالس لعب ص ٢٧٥ ، ولقصص ٢ ١٧٦ ، وجمع الهوامع ٢ ١٥٠ ، وحرية الأدب ١ ٢١٣ ، ٧ ٤٧٩

(٩٥) فاء الأسث حرف مبني على السكون ، لأن الكسر عنها عارض ، فثبت عند تحريكها بقول تاء الناسث حرف مبني على نسكون المقدر لنكسر العارض

(٩٦) شرح ابن عفيف ١ ١٧٩

(٩٧) شرح بن عقير ١ ٣٣٦ ، وانظر خزانة ٢ ٢٣

(٩٨) نسب من لامية العرب لشعري التي مطمعه

أفيمو بني أمي صدور مطمكم ففيمو بني فم سو كم لأمن

نظر شرح ابن عفيف ٣ ١٨٢ شاهد رقم ٦٦ ، وخزانة ٣ / ٣٤١

(٩٩) هرب لاس عصفور ص ٤٦٦ بصرف

(١٠٠) الاسم نقصور اسم معرب آخره ألف لارمه كالغى والعصا (شرح الحدود البحرية لفاكهة ص ٦٤)

(١٠١) الب في مفصل لرمحشري ص ٤٦٤ ، ولخصائص لاس حني ٢ ٣٣٣ ، والكتاب ٢ ٤٢٦٦ ، ١١٥ ، وهو يرحل من أرد السراة ، في شرح انصريح ٢ ١٨ ، وعمرو الخسي في خزانة ٢ / ٣٨١

(١٠٢) ملاحظ أن أصل الصعيبة الأخيرة (مفاعيل) فحذف السبب الخفيف وهو (س) (ره) يسمى مفاعي ، ففعل بني ففوس

- (١٠٣) ورد نسب في ساج مددة (وحد) على النحو التالي
هو أنه يولأ بعصكم ما سببتكم ولكي سم أحد من سبكم بدأ
- (١٠٤) الخصائص لابن جني ٢٣٣/٣
- (١٠٥) وقد ألفت في (ظاهرة الخذف في النحو العربي) الأستاذ الدكتور طاهر سليمان حمودة ،
وقد ضمن فيه جميع مواضع الخذف في النحو العربي ، دار الكتب جامعة القاهرة ، الإسكندرية
١٩٨٧م
- (١٠٦) دلائل لإعجاز عبدالقاهر خرجاني (ت ٨٤٧هـ) ، مؤلفه وعنى عليه محمود محمد شاكر
من ص ١٤٦ حتى ١٧٢ ، الناشر مكتبة الخديجي ، القاهرة
- (١٠٧) معجم البلاغة العربية ، للدكتور بدوي طهانة ص ١٥٥ طبعه رابعة ، دار لما للنشر
والنور بعجده
- (١٠٨) بنون عبدالقاهر الخرجاني قد عرّض في دلائل لإعجاز من ص ٥٧ حتى ص ٦٥ ودبت
تحت عنوان (خصائص النون في البلاغة وبعصاها)
- (١٠٩) شرح ابن عقيل ٢ ١٦٣ والشاهد فيه رقم ١٦٠ ، وقد نسبته ضمن بن العبير ر ه ، وانظر أمالي
ابن السجري ١ ١٦٤ واللب من الطوبى
- (١١٠) الخصائص لابن جني ١ ٢٨٥ ، ٣/١٥٠ حرايه لأدب بعد دي ٤ ١٩٥ ، معني السيب
١٢١ ، ١٢٦ ، ١٣٨ وانظر كذلك شرح بن عقيل ٣/٣٨ ، رقم الشاهد فيه ٩٠ ، وهو مسنون
خجل بن معمر بن عدي ونسب من الخفيف
- (١١١) سورة مريم آية رقم ٥
- (١١٢) سورة مريم آية رقم ٢٣
- (١١٣) سورة النقرة آية رقم ١٨٥
- (١١٤) روه نبحاري ومسلم واسم مدي وأحمد واند ارمي وأبو داود
- (١١٥) شرح ابن عقيل على ألفيه ابن مالك ١ ١٩ ، ورقم الشاهد ٩٧ وهو من الكامل ، واللب
لنسخه من قصيدته لتجريدة ومطبعها
- من أدمه رائح أو معدي عجلان دار دوعير مرود
- نظر شرح الحدود السحوية بعب كهي ص ٢٠٦ ، الخصائص لابن جني ٢/٣٦١ ، بعبص
بمر محشري ص ٤١٠ ، والمقصود بمرود ١ ٢٤٢ ومعني السيب لابن هشام ١ ٣٦٨ ، وشرح
النصريح ١ ٣٦
- (١١٦) شرح ابن عقيل ١ ٢٣٧ وسببت من الكامل
- (١١٧) انتهى كلام المحفو
- (١١٨) شرح ابن عقيل ٤ ٢٩ ، ورقم الشاهد ٣٣٦ واليبب من سمر من ، وانظر كذلك حرايه لأدب

١ ٢٥٧ / ٣ ، ٦٤١ ، وفي الإنصاف ٦١٨ ، والكتاب ١ ٤٥٨ ، والمقتضب للمبرد ٢ ٧٥
 (١١٩) شرح ابن عقيل ٤ ٤٨ رقم الشاهد ٣٣٥ ، ونظر كدك معني اللبس ١١٣ ، ٢٣٤ ، وشذور
 الذهب ٣٣٧ ، وشرح الأشموني ٤ ١١
 (١٢٠) ورد الحديث في شرح ابن عقيل ٤ ٢٣٦
 (١٢١) وقد أورد ابن عقيل كلاماً كثيراً في حذف نون الفعل (يكون) عند حرمه ، وذلك أن نون
 حذفت بحسب ما كثرة لاسمحوا وهو حذف حائر لا لآرم ومذهب سيبويه ومن تابعه
 أن هذه النون محذوف عند ملاقاتها ساكن وأحذر دك يونس (شرح ابن عقيل
 ٣١٩)

(١٢٢) المصدر السابق
 (١٢٣) البيت من الطويل
 (١٢٤) سورة الإخلاص آية رقم ١
 (١٢٥) الخصائص لأبن حني ٣ / ٣٦
 (١٢٦) المراجع السابق ٣ / ١٣٦
 (١٢٧) الإشمام هو حذف حركة متحرراً في الوقف فصم الشخص بلا صوت إشارة إلى الحركة
 (إنحاف فصلاً للنشر ص ١٣٥ لدميضي دار الكتب بعمية ط ١ سنة ١٤١٩ هـ ١٩٩٨ م)
 (١٢٨) الخصائص لأبن حني ٣ / ١٣٨ ، ونظر كدك بحسبه لتوافق آخر كين عند إسداد الفعل الآخر
 إلى واو الجماعة ، وكذلك إسداد الفعل الآخر باسم إلى ياء مخاطبة (٣ / ١٤٠)
 (١٢٩) المقرب لأبن عصفور ص ٤٦٦
 (١٣٠) سورة التكاثر آية رقم ٨
 (١٣١) سورة آل عمران به رقم ١٨٦
 (١٣٢) المقرب لأبن عصفور ص ٤٦٦
 (١٣٣) المصدر السابق ص ٤٦٧
 (١٣٤) حروية الأدب ٢ / ٤٧٨ ، ٤ ٤٧٨ ، وهو من الطويل
 (١٣٥) معني اللبيب ٣٣١ ، ٢٥٣ وهو الشاهد رقم ٣٤٥
 (١٣٦) لسان العرب مادة (فلس) ، المقرب لأبن عصفور ص ٧٤ ، حروية الأدب ٢ / ٥٨٨ ، ومعني
 اللبيب ص ١٥٥ ، ٦٤٢ وهو الشاهد رقم ٣٤٤
 (١٣٧) وقد ورد في اللسان

صرب عنك الهموم طارعهـ صربت بسوط فوس العرس
 وقان أرد (أصريس) فحذف النون ، فان ابن العربي البيت بخرقة ، ويقال به مصوغ عنه ،
 وأرد أصريس نون التوكيد الخفيفة ، فحذفها بالضرورة ، وهذا من الشدة ؛ لأن نون التوكيد الخفيفة

لا تحذف إلا إذا نقبها ساكن (لسان العرب مادة (فس)

(١٣٨) الخصائص لآب حبي ٢ ٤٩٣

(١٣٩) شرح ابن عقيل ٤ ٢٣٦ ونظر تعلق فحق حتى ص ٢٤٠

(١٤٠) مصدر انساب

(١٤١) الاسم المنقوص هو اسم معروف بحرفه ياء لازمة مكسورة فيها

(١٤٢) لاسم ناقص هو اسم معروف بحرفه ياء لازمة مفتوحة فيها

(١٤٣) علم الجمع أي علامته الجمع

(١٤٤) الخصائص لآب حبي ٢ ٢٩٦ ينصرف

(٤٥) شرح ابن عقيل ٤ ٢٣٦

(٤٦) في حديث عن جرير بن عبد الله قال: بيعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عني إمام

الصلاة وبيع الركنه والنصح لكل مسلم (وهو بيح ي ومسلم وحمد وانتمدي والسائي

واندازمي)

(١٤٧) إعراب القرآن الشواذ ١ ١٠٤

(١٤٨) سورة الواقعة آية رقم ٦٥

(١٤٩) إعراب القرآن الشواذ ٢ ٥٥٦

(١٥٠) إتحاف فصلا البشر ص ٥٣٠ وهي من أشاد المشهور والشدة المشهور المنحل في لأربعة

مشهور من المصنفين إلى العشر الصحيح وهي مروة عن ابن محض (ت ١٢٣هـ)، والبيروني

(ب ٢٠٢هـ)، والخس البصري (١٠هـ)، ولأعش (ب ١٤٨هـ)

(١٥١) شدة العرف في من الصرف بنسج لخملاوي ص ١٦٣، ونظر تحريكات النحوي

والصرفية بقرءه الأعش ص ٣٤٥ د سميير أحمد عبد الخواد، ونظر تعقيب الشيخ محيي الدين

عبد الحميد في شرحه لآب عقيل على ألفية ابن مالك ٣/ ٣١٥ وذلك قوله أنه لا يجوز أن

يتجاوز حرفان ساكنين إلا إذا كان الأول منها حرف بين، والثاني مدعماً في مثله ونظر كذلك

كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ١ ٩٦٣ محمد علي الشهابي، مكتبة لبنان، ط ١

١٩٩٦ ص وقد قال الجمع بين الساكنين ص صام مدغم في مثله فيه مصوب نحو (ولا

الصائين) بالانصاف، وأما انصاف أو صام مدغم قبل مصوت فحوره قوم كم في نوقف

على الثلاثي الساكن الأوسط كريد

(١٥٢) سورة الفاتحة آية رقم ٦

(١٥٣) شدة العرف في من الصرف لشيخ لخملاوي ص ١٦٣

(١٥٤) الخصائص لآب حبي ٣/ ١٢٤

(١٥٥) وهو من نحو بصدده



- (١٥٦) الخصائص لأبي حنيفة ١٢٤/٣
(١٥٧) الخصائص لأبي حنيفة ٣١٦ ٢
(١٥٨) مصدر السابق ٣١٦ ٢
(١٥٩) الخصائص لأبي حنيفة ٢٢٠/٣
(١٦٠) مرجع السابق ١٢٦/٣
(١٦١) شرح النظم لجامع معرفة الإمام دفعه ص ٥ شيخ عبد الصالح القاضي
(١٦٢) مرشد الأعز شرح رسائله حمزة ص ١١ قسم محمد بن محمد بن محمد بن صالح ،
راجعه الشيخ عبد الصالح القاضي ط أوس ١٩٦٤ هـ ١٣٨٤ هـ مكتبة دار المطبعة
(١٦٣) النشر في القراءات العشر لأبي حنيفة ٣٢٩ ١
(١٦٤) مرجع السابق ٣١٧ ١
(١٦٥) الإضاءة في بيان أصول القراءة ص ٤ ، الشيخ علي محمد الصالح (بتصرف)
(١٦٦) مصدر السابق بتصرف
(١٦٧) النشر لأبي حنيفة ٣٢٧ ١
(١٦٨) مرجع السابق ٣٢٧ ١
(١٦٩) قسم علماء القراءات بداني قسم
الأول الأصلي هو الذي لا يتوقف على سبب مثل همز أو سكون ، وحكمه واجب ، وقدره
حركات
مثل قوله ﴿ مانت يوم ندين ﴾ الفتحة به رقم ٤
الثاني الفرعي وهو يردده مدخل مد أصلي وأما سبب مد فإما مطلق أو معرّي ، أما
المطلق فهو همز أو سكون
أما مد الفرعي فينقسم إلى أربعة أقسام
أ المد المنفصل وهو أن يكون حرف مد في كلمة والهمزة بعده في كلمة أخرى ، وحكمه
انقصر (مقدار حركتين) أو المد أربع حركات أو حملاً نحو قوله تعالى ﴿ بما أنزل إليك ﴾ الآية
أبه رقم ٤
ب المد المتصل هو أن يكون حرف المد الهمزة في كلمة واحدة ، وحكمه المد بمقدار أربع حركات
أو خمس نحو (أسماء - سوء)
ج المد المتلازم وهو أربعة أنواع
١ مد كمي متقل عندما يأتي بعد حرف المد حرف مشدد ، وحكمه لزوم اندست حركات ،
وهو ما نحن بصدده ، نحو قوله تعالى ﴿ الحاقة ﴾ سورة الحاقة آيه رقم ١
٢ مد كمي مخفف أن يأتي بعد حرف مد حرف ساكن في كلمة واحدة ، وهو واجب اندست

حركات نحو فونه تعالى ﴿آلآ﴾ وقد عصب قبل وكتب من يفسدين ﴿سورة يوسف﴾ به رقم ٩١
 ٣ مد حرفي مثقف أن يأتي حرف مد في وسط حرف بعده حرف مثدد ، وهو لآرم اند ست
 حركات ، ولا يكون هذا المد إلا في الحروف التي تبدأ بها السور
 ٤ مد حرفي محفف أن يأتي حرف مد في وسط حرف وي بعده حرف ساكن ، وهو لآرم لمد ست
 حركات ، وهو في الحروف التي يبدأ بها السور
 د مد المدس وهو ب تقدم فيه الهمز على حرف اند ، وهو جاسر اند بمقدار حركتين ، وذلك نحو
 فونه تعالى ﴿مو﴾ [نظري بحاف فصلا ابشتر لباء من صر ٥٣ حتى ص ٥٩ ، وكذلك النشر
 ١ ٣١٤ (نصرف وريحاً شديدين)]

(١٦٠) لإصداه في سبأ أصول النحر ٢٦٥٥ عني محمد الصباع ط ١ ١٩٢٨ م ١٣٥٦ هـ
 (١٦١) شرح النظم لجامع لعراءه الإمام دفع ص ٢٤ تألف الشيخ عبدالفتاح القاصي ، مكتبة روح
 بطنط ١٩٥٩ م

(١٦٢) البشر لاس الحري ١ ٣٥١
 (١٧٣) سورة السراعات آية رقم ٣٤
 (١٧٤) سورة عمن به رقم ٣٣
 (١٧٥) سورة الفحكة آية رقم ٦ وقد وردت في أماكن كثيرة
 (١٧٦) ورد هذا اللفظ في أماكن متفرقة منها سورة (١٦٤) ، والأنعام (٣٨) ، وهود (٦) ، (٥٦)
 والحمل (٤٩) ، (٦١)

(١٧٧) ورد في أماكن نحو لأفص (٢٢) ، (٥٥) ، الخج (١٨) ، وقاصر (٢٨)
 (١٧٨) سورة النساء آية رقم ١٦
 (١٧٩) نظر إعراب القراءات الشواد بعكروي ١ ٣٧٥
 (١٨٠) سورة فصلت آية رقم ٢٩
 (١٨١) وهي قراءة ابن كثير (نظري بحاف فصلا ابشتر ص ٤٨٩)
 (١٨٢) سورة القصص آية رقم ٣٢
 (١٨٣) إعراب القراءات الشواد لعكروي ٢ ٢٦٠
 (١٨٤) سورة يوسف آية رقم ٨٩
 (١٨٥) ويقرأ بحذف النون ويجعله معرباً ، ومن أثبت النون جعلها لسوكب ، والفعل معها مضي
 (إعراب القراءات الشواد) بعكروي ١ ٦٥٢

(١٨٦) شرح ابن عقيل ٢/ ٢٨٣ تحقيق الشيخ محيي الدين عبدالحميد

(١٨٧) المرجع السابق ٣/ ٣١٤

(١٨٨) السابق ٣/ ٣١٥

- (١٨٩) والأصل أنه ولي الفعل يؤكد بالنون خفيته كـ: حب حذف النون لالكفاء المبكيات نحو: صرنا إلى حين (شرح ابن عقيل ٣/ ٧٠٣)
- (٩٠) (شرح ابن عقيل ٣/ ٣١٥)
- ١٩١ سورة الهمزة به رقم ٤
- (١٩٢) إعراب القراءات سبعكيري ٢/ ٧٤٢
- (٩٣) سورة الأحصاف به رقم ١٧
- (١٩٤) إعراب القراءات الشواد سبعكيري ٢/ ٤٧٦
- (١٩٥) (شرح ابن عقيل ٣/ ٣١٦، ومير الصباغة لاس حيي ٢/ ٧٢١)
- (١٩٦) سورة القصص به رقم ٧
- (١٩٧) إعراب القراءات الشواد سبعكيري ٢/ ٢٥١
- (١٩٨) المرجع السابق
- (١٩٩) سورة العنكبوت به رقم ٢٣٣
- (٢٠٠) إعراب القراءات الشواد ١/ ٢٥٣، ٢٥٢
- (٢٠١) سورة مؤمنون آية رقم ٣/ ١
- (٢٠٢) إعراب القراءات الشواد سبعكيري ٢/ ١٦٨
- (٢٠٣) سورة الحج به رقم ٣٦
- (٢٠٤) إعراب القراءات الشواد سبعكيري ١/ ١٤٠
- (٢٠٥) مرجع السابق
- (٢٠٦) سورة عافرية رقم ٣٢
- (٢٠٧) إعراب القراءات الشواد سبعكيري ٢/ ٤٢٠
- (٢٠٨) مرجع السابق
- (٢٠٩) سورة الحجرية رقم ٥٤
- (٢١٠) إعراب القراءات الشواد سبعكيري ٢/ ٧٤٩
- (٢١١) مسوط ص ٢٦
- (٢١٢) سورة الأنفال آية رقم ٥٩
- (٢١٣) إعراب القراءات الشواد سبعكيري ١/ ١٠٠
- (٢١٤) سورة الأنعام به رقم ٨٠
- (٢١٥) إعراب القراءات سبعكيري ١/ ٦٠٠، ويظهر الكشف لمحمشري ٢/ ٢٩٥ وهي قراءات ابن محبص
- (٢١٦) سورة الرعد آية رقم ٦٤

- (٢١٧) سورة الأحقاف آية رقم ١٦
 (٢١٨) سورة الصافات آية رقم ١
 (٢١٩) سورة العاديات آية رقم ٣
 (٢٢٠) سورة المؤمنون آية رقم ١٠١
 (٢٢١) الخصائص لأبي حنيفة ٢ ٢٥١
 (٢٢٢) بحار فضائل البشر ١ ١٥٨
 (٢٢٣) الخصائص ٢ ٣١٨
 (٢٢٤) انظر البشر ص ٣١٣ بتصرف
 (٢٢٥) لإضاءة في بيان أصول الفقه ص ٢٢
 (٢٢٦) لإحاف ١ ٥٨ و نظر أي ابن جرير الذي لم يحذف كثيرًا عن ذلك (البشر ص ٣٣٣)
 (٢٢٧) بحار ١ ١٥٨
 (٢٢٨) سورة النوبة آية رقم ٦٠
 (٢٢٩) البشر ١ ٣١٦
 (٢٣٠) بحار فضائل البشر ١ ١٧٣
 (٢٣١) الخصائص لأبي حنيفة ٢ ٤٩٦
 (٢٣٢) شذا العرف في فن الصرف شذيع الخملاني ص ١٦٣
 (٢٣٣) الخصائص ٣ / ٢٢٠
 (٢٣٤) شذا العرف في فن الصرف ص ١٦٣ وقد أشد ابن حنيفة إلى ذلك في الخصائص ٢ ٣٣١
 (٢٣٥) شذ العرف ص ١٦٣
 (٢٣٦) الخصائص ٢ ٣٢٨ بتصرف
 (٢٣٧) المرحع السابق ٢ ٣٢٨ بتصرف
 (٢٣٨) سابق ٢ ٣٢٨
 (٢٣٩) الخصائص ٢ ٣٣١
 (٢٤٠) بحار فضائل البشر ص ٥٨
 (٢٤١) بشر ١ ٣٣٥
 (٢٤٢) المرحع السابق ١ ٣٣٥
 (٢٤٣) الأوسط حده بين مد والقصر
 (٢٤٤) لبشر ١ ٣٣٥، ٣٣٦
 (٢٤٥) مصدر من جهر بانفتح يجره بانضم إذ أسرع فهو من الخنور الذي هو انهوطة ، لأن
 لإسرع من لزمه بخلاف الصعود فهو عديم عبارة عن إدراج القراءة وسرعتها وتحسينها

بالفصر والنسكن (٢٠٧ ١)

- (٢٤٦) تحاف فصلا الشر ٥٨ في الشرع مع خلاف في اللفظ ٣٣٦
- (٢٤٧) تحاف فصلا البشر ص ٥٩ في بشر ٣٣٦
- (٢٤٨) الإصاءة في بيان أصول القراءة تأليف علي محمد الصبيح ص ٢٠، مراجعه الشح محمد حنف حسيني، المكتبة الأزهر ط ١ ١٩٩٠م - ١٤٢٠هـ
- (٢٤٩) الفصر لغة الحبس ومنه قوله تعالى (حور مقصورات في الخيام)، واصطلاحاً إثبات حروف المد واللين واللين فقط من غير رده عليها (الإصاءة في بيان أصول القراءة ص ١٥٥، علي محمد الصبيح)
- (٢٥٠) الخصائص لآب حبي ١٤٢/٣ حتى ص ٤٨
- (٢٥١) المرجع السابق لآب حبي ١٤٥/٣ والسبب لأحطل من قصيدة به يمدح فيها بشر بن مروان في ديوانه ١٢٣
- (٢٥٢) السابق ١٤٧/٣ وانظر المحتسب ١ ٤٧
- (٢٥٣) سر الصاعه ١ ٦٩
- (٢٥٤) مرجع السابق ١ ٧٢
- (٢٥٥) المحتسب ١ ٤٦ وسر الصاعه ١ ٧٢، خصائص ١٤٧/٣ وينظر كذلك بيدال الألف همزة
- فلنخلص من انقضاء الساكنين خصائص ١٢٦/٣، ١٢٧
- (٢٥٦) كلام ابن حبي عن المد المحتسب ١ ٤٦
- (٢٥٧) إعراب القرآن الشواذ انعكاسي ١ ١٠٤
- (٢٥٨) المرجع السابق ١ ١٠٤
- (٢٥٩) المحتسب ١ ٤٦
- (٢٦٠) سر الصاعه ١ ٧٢
- (٢٦١) المحتسب ١ ٤٧ وسر الصاعه ١ ٧٣ وخصائص ١٤٨/٣
- (٢٦٢) الخصائص ١٤٥/٣
- (٢٦٣) المرجع السابق ١٤٧/٣
- (٢٦٤) سورة الرحمن آية رقم ٣٩
- (٢٦٥) إعراب الصوائت الشواذ ٢ ٢٢٩
- (٢٦٦) تحاف فصلا الشر ص ١٠٢ وقد تحدث عن الإمالة وأسبابها وأنواعها وفائدتها حتى ص ١٢٥
- (٢٦٧) سورة البقرة آية رقم ٢
- (٢٦٨) سورة البقرة آية رقم ٢٨٢

(٢٦٩) سورة خشر آية رقم ١٤

(٢٧٠) سورة ادحاج آية رقم ٤١

(٢٧١) سورة سباء آية رقم ١٨

(٢٧٢) سورة آل عمران آية رقم ١٥٦

(٢٧٣) سورة البقرة آية رقم ٥٣

(٢٧٤) سورة البقرة آية رقم ١٧٨

(٢٧٥) سورة البرحر آية رقم ٥٤

(٢٧٦) سورة ص آية رقم ٤٦

(٢٧٧) سورة الحاقة آية رقم ١١

(٢٧٨) بحاف فصلا البشر ص ١٢٢

(٢٧٩) سورة الأنعام آية رقم ٧٧

(٢٨٠) اعرب القراءات الشو د ٢١٢

(٢٨١) سورة البقرة آية رقم ١٦٥

(٢٨٢) اعرب القراءات الشو د ٢٢٣

(٢٨٣) فان الشعبي يله في كل كتاب سر ، ومبره في القرآن فواتح السور (مسار الهدى ، ص ٢٣٦)

(٢٨٤) اعرب القرآن لسحس ١ ٣٠٧ ، ٣٠٨ - الجامع لأحكام القرآن لقرطبي ٤ ١ عن كتاب

البحر بحاث الحوية والصرفه لقراءة لأعمش ص ٣٤٨ ط ١ ١٤١١ هـ ١٩٩١ م مطبعة حسين

لإسلامية

(٢٨٥) سورة آل عمران آية رقم ١ ٢

(٢٨٦) ومذهب مسونه فتح ليم - ثلاث جمع بين كسرة وباء كسره فيها ، فصحب اليم لالتقاء

الساكنين كما فعب ر (أين) و (كيف) [البحر بحاث الحوية والصرفه لقرطبي ٤ ١ عن كتاب

ص ٢٤٨]

(٢٨٧) بحاف فصلا البشر بالقراءات الأربعة عشر ١ ٤٦٧ لأحمد بن محمد البنا الدمياطي بحقيق

د شعاع محمد إسماعيل - عاتم الكتب ط أولى ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م - والبشر ١ ٤٢٤

والبحر المحيط ٢ / ٣٧٤

(٢٨٨) بحاف فصلا البشر ١ ٤٦٧

(٢٨٩) أشرف من قبل إلى أن الشاد غير مشهور هو ما سوى الأربعة لمكمنين للعشر الصحيح

(٢٩٠) سورة العنكبوت آية رقم ١ ٢

(٢٩١) اعرب القراءات الشو د للعكري ٢ ٢٧٠ وتفصله في لإبحاف ص ٤٣٩

(٢٩٢) سورة يس آية رقم ١



- (٢٩٣) إعراب القراءات الشواذ للعسكري ٣ ٣٥٥
- (٢٩٤) سورة (ص) به رقم ١
- ٢٩٥١ وهي قراءة الحسن (مدار الهدي بالأشموقي ٣٢٧)
- (٢٩٦) إعراب القراءات الشواذ للعسكري ٢ ٣٨٦
- (٢٩٧) وهي قراءة عيسى بن عمر (مدار الهدي ص ٣٢٧)
- (٢٩٨) هـ قد قرئ بالكسر والتسوية وفيه وجهان
- أحدهما أنه جمع صداداً اسماً بسو.هـ وخروء على القسم
- والثاني أنه بوجه كذا توب اسماء الفعل (إعراب القراءات الشواذ ٢ ٣٨٧)
- (٢٩٩) سورة عذرا، ويسمى حم المؤمن به رقم ١
- (٣٠٠) إعراب القراءات الشواذ للعسكري ٢، ٦، ٤
- (٣٠٠) سورة الفهم به رقم ١
- (٣٠٢) إعراب القراءات الشواذ للعسكري ٢ ٦٠٦ ومن القراءات من يدعم التوب في التوب، ومنهم من يظهرها، ومنهم من يحذفها وقد ذكر في يس
- (٣٠٣) قسم النعماء بتسوية في أقسام ستة
- * الأول تسوية تكثير وهو اللاحق للاسم بعراب على أصح
 - * الثاني تسوية تكثير وهو اللاحق بحصر لأسماء منه، يشعار أن ذلك لمرده غير معين
 - * الثالث تسوية اتفاقه وهو اللاحق بجمع بلفظ واء مرديين
 - * الرابع تسوية العوض وهو اللاحق للاسم عوضاً من مصروف، وجميع المتشابهة المعتل
 - اللام عوضاً من حرف، ومن تسوية الحوض ذلك التسوية التي يحمي الاسم المصروف بـ (دا) وقع
 - مرفوعاً أو محذوفاً مجرداً من (ا) ومن إضافة نحو (ي) ص وعار
 - * الخامس تسوية التوبة وهو اللاحق بمرفوع في المقطعة (التي حُرِّف حرف مد، ويسمى حرف
 - الإطلاق) والأعرص بصيغة
 - * السادس تسوية تعالي وهو اللاحق بمرفوع في المقطعة (التي حُرِّف حرف مد)
 - و لأعرص بصيغة
- (ينظر شرح الحدود النحوية صفحته من ص ٢٠٢ حتى ص ٢١٣ بإيجاز، وكذلك تعريفات
- لنحر حاني ٥٩٤)
- (٣٠٤) التعريفات لنحر حاني ٩٤، واسوفت على مهمات التعريفات بشيخ عبدالرؤوف المنوي
- ٢١١
- (٣٠٥) شرح الحدود النحوية صفحته من ص ٩٩
- (٣٠٦) لفصل من محشري ص ٢٣٠

- (٣٠٦) الخصائص لأس حبي ٢ ٢٩٦
- (٣٠٨) سورة لإخلاص إيه رقم ١
- (٣٠٩) المقصص لبرمحشري ص ٤٣٠
- (٣١٠) سورة ص ية قم ٤١، ٤٢
- (٣١١) إتخاف فصلا البشر بدمياطي ص ٤٧٦
- (٣١٢) البشر لأبن بحرري ٢ ٣٦٠
- (٣١٣) المقصود السابق
- (٣١٤) وديت قومه تعالى ﴿وذكر عمنه أبوب ادب دي ربه أبي محسي الشيعان بنصب
وعذاب﴾ (٤١)
- (٣١٥) وديت قومه تعالى ﴿وذكر قص بر حيت همد معتسل يارد وشراب﴾ يه رقم ٤٢
- (٣١٦) مدار الهدي في بيد الوقف والاند للأشموي ص ٦
- (٣١٧) تكور في حروف (قطب حد) يد وقعت ساكه
- (٣١٨) مدار الهدي للأشموي ص ٣٢٩
- (٣١٩) سر صناعه لإعراب لأبن حبي ٢ ٥٢٦
- (٣٢٠) المرحع السابق ٢/ ٥١٨
- (٣٢١) السابق ٢ ٥٢٣ بيجار
- (٣٢٢) المقصص لبرمحشري ص ٤٣٠ شهد رقم ٣٥٣، والعن للمحبل ٢ ٧٧
- (٣٢٣) لب العرب مده بر ص ٦ ٧ صادر

مصادر البحث ومراجعته

- ١ - لأرهري ، حندين عبدالله الأرهري ، شرح التصريح على اتوصيح ، دار حياء الكتب العربية .
- ٢ - الأشموني ، أحمد بن محمد بن عبد الكريم الأشموني ، مدار الهدى في بيان الوقف والابتداء ، ومعه لمقتصد تلخيص ما في المرشد في وقف والابتداء ، لشيخ الإسلام أبو يحيى زكريا الأنصاري ، طبعة أولى ١٩٧٣ م ١٩٩٣ هـ ، مطبعة الحلبي .
- ٣ - الأصمهاني ، أبو أحمد بن الحسين بن مهراڤ الأصمهاني (٢٩٥ هـ - ٣٩١ هـ) المسوط في لقراءات العشر ، تحقيق سبيع حمرة حاكمي ، دار لقبة للثقافة الإسلامية ، حدة ، مؤسسة علوم القرون ، بيروت .
- ٤ - أبو المركات الأناري ، كمال ندين أبو المركات عبدالرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأناري (٥١٣ هـ - ٥٧٦ هـ) ، الإنصاف في مسائل الخلاف ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف ، تأليف الشيخ / محمد محيي الدين عبد حميد ، دار الفكر .
- ٥ - النذاء ، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد العلي الدمياطي الشهير بـ ساء (ت ١١١٧ هـ) ، إنحاف فصلا الشرف في القراءات الأربعة عشر ، وضع حواشيه الشيخ / أس مهرة ، مشورات محمد علي بيصون ، دار الكتب العلمية ، طبعة أولى ١٤١٣ هـ ١٩٩٨ م .
- ٦ - ندوي طبة ، معجم السلاعة العربية ، ط ٤ ، دار المنار للنشر والتوزيع ، حدة .
- ٧ - لتبريري ، الخطيب التبريري (ت ٥٠٢ هـ) ، الكافي في العروض والقوافي ، تحقيق / احساني حسن عبدالله ، مؤسسة عالم المعرفة ، بيروت ، لبنان .
- ٨ - التهانوي ، محمد علي التهانوي ، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ،

- تقديم وإشراف ومراجعة د. رفيق العجم ، تحقيق د. علي دحروج ، نقل
النص الفارسي للعربية د. عبدالله الخالدي ، الترجمة الأجنبية جورج
زيناتي ، مكتبة لبنان ، طبعة أولى ١٩٩٦ م .
- ٩ - الجرجاني ، عبدالقاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز ، قرأه وعلق عليه
د. محمود محمد شاكر ، مكتبة الخانجي ، القاهرة .
- ١٠ - الجرجاني ، علي بن محمد بن علي الجرجاني (٧٤٠هـ - ٨١٦هـ)
التعريفات ، تحقيق / إبراهيم الإياري ، طبعة أولى دار الكتاب العربي ،
بيروت ١٤٠٥ هـ .
- ١١ - ابن جني ، أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ) .
- الخصائص ، تحقيق / محمد علي النجار ، المكتبة العلمية
١٣٧١هـ - ١٩٥٢م ، وهي نسخة مصورة عن طبعة الهيئة العامة للكتاب ،
مصر .
- سر صناعة الإعراب ، تحقيق / د. حسن هنداوي ، دار القلم ، دمشق ،
طبعة ثانية ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م .
- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح بها ، تحقيق / علي
النجدي ناصف ، وعبدالحليم النجار ، وعبدالفتاح إسماعيل شلبي ، لجنة
إحياء التراث الإسلامي ، القاهرة ١٣٨٦هـ .
- ١٢ - الحملاي ، الشيخ أحمد الحملاوي ، شذا العرف في فن الصرف ، وهي
طبعة مصورة .
- ١٣ - الخليل ، الخليل بن أحمد الفراهيدي ، العين ، تحقيق / مهدي الخزومي ،
 وإبراهيم السامرائي ، مؤسسة دار الهجرة ١٤٠٩هـ .
- ١٤ - الداني ، أبو عمرو عثمان من سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ) ، التيسير في

القراءات السبع ، غني بتصحيحه : أو تويرتزل ، دار الكتب العلمية بيروت ،
طبعة أولى (١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م) وهي نسخة مصورة عن الطبعة الأولى التي
أصدرتها جمعية المستشرقين الألمانية باسطنبول ١٩٣٠ م .

١٥ - الزبيدي ، محب الدين أبو الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي
الزبيدي الحنفي (ت ١٢٠٥ هـ) ، تاج العروس في شرح القاموس ، ط أولى ،
المطبعة الخيرية بالجمالية ١٣٠٦ هـ .

١٦ - الزمخشري ، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري
(ت ٥٣٨ هـ) المعضل في صنعة الإعراب ، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه
الدكتور إميل بديع يعقوب ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب
العلمية بيروت ط أولى ، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م .

١٧ - السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت ٩١١ هـ) .

- الأشباه والنظائر في النحو ، دار الكتب العلمية بيروت ، .

- همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية .

١٨ - ابن الشجري ، هبة الله بن علي ، أمالي ابن الشجري ، طبعة حيدرآباد
الركن ١٣٤٩ هـ ، طبعة الخانجي تحقيق الدكتور محمود الطناحي .

١٩ - طاهر سليمان حمودة ، ظاهرة الحذف في النحو العربي ، دار الكتب
الجامعية ، الإسكندرية ١٩٨٧ م .

٢٠ - عبدالسلام هارون ، معجم شواهد العربية ، الطبعة الثانية ، ١٤١٧ هـ -
١٩٩٦ م ، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة .

٢١ - عبدالفتاح القاضي ، شرح النظم الجامع لقراءة الإمام نافع ، مكتبة تاج ،
طنطا ١٩٥٩ م .

٢٢ - ابن عصفور ، أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن عصفور

الخضرمي الإشبيلي (ت ٦٦٩هـ) ، المقرب ومعه مثل المقرب ، تحقيق / عادل أحمد عبدالموجود ، وعلي محمد معوض ، دار الكتب العلمية بيروت ، طبعة أولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م .

٢٣ - علي محمد الضباع ، الإضاءة في بيان أصول القراءة ، مراجعة الشيخ / محمد خلف الحسيني ، طبعة أولى ، المكتبة الأزهرية ، ١٩٢٨م - ١٣٥٧هـ .

٢٤ - العكبري ، عبدالله بن الحسين بن عبدالله بن الحسين ، الإمام محب الدين أبو البقاء العكبري (ت ٦١٦هـ - ١٢١٩م) ، إعراب القراءات الشواذ ، دراسة وتحقيق / محمد السيد عزوز ، عالم الكتب طبعة أولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م .

٢٥ - ابن عقيل ، بهاء الدين عبدالله بن عقيل (٦٩٨هـ - ٧٦٩هـ) ، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، مكتبة دار التراث بالقاهرة طبعة أولى رقم ٢٠ ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م ، ومعه كتاب (منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل للشيخ / محمد محيي الدين عبد الحميد .

٢٦ - الفاكهي ، جمال الدين عبدالله بن أحمد بن علي بن محمد الفاكهي ، (٨٩٩هـ - ٩٧٢هـ) شرح الحدود النحوية ، تحقيق الدكتور / محمد الطيب إبراهيم ، دار التفائس ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م .

٢٧ - القرطبي ، تفسير القرطبي ، مطبعة دار الشعب ، مصر .

٢٨ - المبرد ، الكامل في اللغة ، تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

٢٩ - مجلة مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، العدد الثاني .

٣٠ - محمد حافظ برانق ، ومحمد سليمان صالح ، مرشد الأعزة شرح رسالة حمزة ، راجعه الشيخ / عبد الفتاح القاضي ، طبعة أولى ١٩٦٤م - ١٣٨٤هـ ،

مكتبة تاج بطنطا .

٣١ - المناوي ، محمد عبدالرؤوف المناوي (٩٥٤هـ - ١٠٣١هـ) ، التوقيف على
مهمات التعاريف دار الفكر المعاصر ، طبعة أولى ، تحقيق د/ محمد رضوان
الداية .

٣٢ - ابن منظور ، محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري ، دار صادر
بيروت ، الطبعة الأولى .

٣٣ - النحاس ، أبو جعفر النحاس ، إعراب القرآن ، تحقيق د/ زهير غازي
زاهر ، مطبعة العاني بغداد ١٣٩٧هـ .

٣٤ - ابن هشام ، أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله
ابن هشام الأنصاري المصري (ت ٧٦١هـ) ، مغني اللبيب عن كتب
الأعريب ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت .